

## تفسير سورة فصلت (2): الآيات 32 - 45

حسين عبدالرازق

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم المجلس الثاني من اجتماعنا على مدارسة سورة فصلت المباركة - [00:00:00](#)

والاصل اننا نقرأ من تفسير الامام ابن جرير الطبري عليه رحمة الله. وصلنا الى قول الله تبارك وتعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين. يقول تعالى ذكره وهذا الذي كان منكم في الدنيا من - [00:00:13](#)

ظنكم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون من قبائح اعمالكم ومساوئها. هو هو ظنكم الذي ظننتم بربكم في الدنيا. ارداكم يعني اهلككم يقال يقال منه ارضى فلانا كذا وكذا اذا اهلكه ورضي هو ورضي هو اذا هلك فهو يرضى ردا - [00:00:36](#)

فهو يرضى ردا. ومنه قول الاعشى افي الطوف افي الطوف خفت على الردى؟ وكم خفت؟ علي. اه نعم. افي خفت علي الردى وكم من رد اهله لم يرني. هم. يعني وكم من هالك اهله لم يرني. لأ. لم يرم. لم لم يرم ايوه. نعم - [00:00:54](#)

وبالنحو الذي قلنا في ذلك قالوا قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناده وباسناده عن السدي رضي الله عنه آ قوله ارداكم قال اهلككم وذلكم ظنكم الذي ظننتم يعني عايزين نعلم ما هو هذا الظن الذي ارداهم. يعني اهلكهم. ما هو هذا الظن؟ من من يقول لنا - [00:01:15](#)

يقرأ الآية كده بتأني ويشوف ما هو الظن الذي ارداهم. يعني اهلكهم وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين اتفضل يا آ قل يا حمزة ايه ايه هو بقى لكثير مما يعملون - [00:01:40](#)

عايزين نركز في دي شوية دلوقتي احنا عندنا قسمان في الآية ولا خيلنا في الاخر نقولها لو ما اقسم بالله ان الله ايوه دي دي ده مهمة بس انا عايزين نعرف يعني ايه كثيرا مما تعملون - [00:02:16](#)

قل يا بحيري ماشي ايوه ايوه المعنى. اه. المعنى ايه؟ ان هم توهمو وظنوا ان التدبير الذي يدبرونه للصد عن سبيل الله. يعني هم هو قال كثيرا. يبقى الاكثر الله يعلمه. صح - [00:02:34](#)

بس فيه جزء ظنوا هم ان الله لا يعلمه ولن يحاسبهم عليه. زي ما احمد قال لن يحاسبهم. فعلا هم ظنوا ان هذا التدبير والمكر للاسلام اللي هو حد منكم قال في اعمال احمد فاعمل اننا عاملون يعني هذا العمل - [00:03:00](#)

الذي يعملونه للصد عن سبيل الله صلى الله عليه وسلم من قولهم انه قول البشر ساحر كاهن اساطير اولين اكتبها او ان هو لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه. لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه. وهم ينهاون عنه ظنوا ان هذا - [00:03:14](#)

ان هذا هذه الامور التي يخفونها ولا يطلع عليها الا قليل منهم. لا يعلمها الله ولن يؤاخذهم بها لماذا قال وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحت من الخاسرين. لماذا هذا الظن هو الذي ارداهم؟ من وجهة نظرك - [00:03:33](#)

لماذا تفضل احسنت لان هذا هو الذي جعلهم يتجراون. هو ده معنى املي لهم. ان كيدي متين. وفي اية اخرى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ويمدهم في طغيانهم يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:03:53](#)

حتى اذا اخذت ارضه زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا يبقى ربنا سبحانه وتعالى جزاء له على كفره وتدبيره على الاسلام يمدد الله حتى يغتر ثم يستعجل العذاب يقول اين لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مين يجيب لي اية عن المنافقين مطابقة لهذه الآية؟ والله يكون فعلا - [00:04:13](#)

احنا خلاص اتكلمنا عن معناها. نفس هذا الظن موجود عن المنافقين. اتفضل من الناس لأ ده ده واحد بيستخفي يعني ده عشان ما بيعظمش الله لأ لأ هقولها ثاني - [00:04:36](#)

ان هم انهم اغتروا بان الله لم يؤاخذهم بما يقول وما يفعلون لأ في سورة الايه لأ في سورة قد سمع ايوه لولا يأخذنا الله بما نقول يعني هم لما من كثرة ما من كثرة ما يكفرون ويفعلون هذه الموبقات فيقولون الله لا يؤاخذنا بما نقول. فهم جعلوا امهال الله -

[00:04:58](#)

ان الله سبحانه وتعالى كأنه لن يحاسبه. لذلك ربنا يعلم المؤمنين يعلم المؤمنين ماذا يقول؟ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الظالمون لان المؤمن اذا رأى الظالم يتمادى في ظلمه ولا يؤاخذ قد يظن ان الله لا يعلم ظلمه - [00:05:29](#)

فربنا بين له انه يعلم وانه يأخذه. لكن في اجل مسمى كل شيء عنده بمقدار. طب ركز معي كده. الامهال يكون شرا على هذا الصنف او خيرا. لانه ايه؟ سيزداد - [00:05:48](#)

اثما لذلك ربنا قال ايه؟ انما نملي لهم ليزدادوا اثما. صح كده؟ صح. وقال ام يحسب آآ ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنيين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. هم. ده بالعكس لذلك ربنا قال - [00:06:04](#)

فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. ليه انما يريد الله ليعذبهم بها. يعني انت ممكن تقول طب ربنا اعطاه المال سيعذب به سيعذب في جمعه. وسيعذب في الخوف عليه. وسيعذب في - [00:06:21](#)

ان يضطر ان ان ينفقه في امور لا يريدوها. وسيعذب به يوم القيامة كمان. واضح؟ اتفضل. احسن الله اليكم قالت للحسن رحمه الله وذلكم ظنكم الذي ظنن ظننتم بربكم ارداكم. فقال قال الله جل ثناؤه عبدي انا عند ظنه بي وانا معه - [00:06:34](#)

اذا دعاني ثم نطق الحسن رحمه الله فقال انما عمل ابن ادم على قدر ظنه بربه فاما المؤمن فاحسن بالله الظن فاحسن العمل. واما الكافر والمنافق فأساء الظن فأساء العمل. قال ربكم وما كنتم تستترون حتى بلغ الخاسرين. قال معمر - [00:06:54](#)

يعني انا هسألك سؤال الظن هو المقدم ولا العمل؟ فكر فيها بس ما تتعجلش في السؤال الظن هو المقدم ام العمل فكر شوية قل يا محمد ماشي مين ثاني عنده اختيار ثاني اتفضلي - [00:07:11](#)

ماشي اتفضلي من ناحية ان انا اظن الله تعالى يراني فاعمل واظن الله تعالى سيثاوبني سيثيينا. نعم. انت تستطيع انك انت تخلي كل واحد منهم الاول. ليه بقى لان وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم ما معناها؟ معناها ان ظنهم بان الله لا يعلم يعني لا يحيط بهما -

[00:07:29](#)

علما في كثير من تدبيرهم على النبي صلى الله عليه وسلم والاسلام هذا الظن هو الذي جعلهم يتمادون في هذا الباطل. تمام كده بما انهم عملوا هذا العمل فلا بد ان يكون ظنهم بالله بعد ذلك مطابق لهذا العمل. وده قول ابراهيم عليه السلام افكا الهة دون الله تريدون؟

فما ظنك؟ فما ظنك - [00:07:56](#)

برب العالمين. فانت تستطيع انك تجعل الظن هو الاول او العمل هو الاول. واضح؟ اتفضل. قال احسن الله اليكم. قال معمار وحدثني رجل انه يؤمر برجل الى النار فليلتفت فيقول يا ربي ما كان هذا ظني بك. قال وما ظنك بي؟ قال كان ظني ان تغفر لي ولا تعذبني.

قال فاني عند ظنك بي - [00:08:20](#)

وباسناد وباسناد عن قتادة قال الظن ظنان الظن ظنان فظن منجن وظن مرد. قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال اني ظننت اني ظننت يعني بعض اهل العلم المعاصرين صححه - [00:08:40](#)

ويستدل به. ولكن يعني لا اجد له شواهد. ليه؟ لان هو الله سبحانه وتعالى وان كان غفر للرجل في الدنيا الذي آآ قال لابنائه اذا مت فحرقوني آآ لكن هو الرجل ظن انه لم يعمل كبير عمل وظن انه هالك بعمله - [00:08:57](#)

فهذا الحديث ان مجرد ظن هذا الرجل في الله يعني ان الرجل قضي عليه في النار. وبعدين ظنه في الآخرة هو الذي انقذه من النار دي يعني تحتاج شواهد واضح - [00:09:20](#)

لأ بالعكس بالعكس هو كان عنده خطأ هو بالعكس هو لما ربنا قال له ما حملك على هذا؟ قال خشيتك فهمت كده؟ فهو الرجل يعني

ظن انه يمكن الا يجمعه الله. هذا حدود علمه - 00:09:37

وظنوا انه اذا فعل ذلك هو قال لهم ان اباكم لم يبتئر خيرا قط يعني ما فيش عنده خير فقال لهم اذا مت فحرقوني. يعني هو اراد ان هو بذلك لا يجمع. فربنا قال له كن فكان. قال ما حملك على ما فعلت - 00:09:57

ما حملك على ما فعلت؟ فقال ايه ؟ هم. قال فرق منك او خشيتك. هم. فالله سبحانه وتعالى غفر له الراجل ده عنده جهل يعني عنده اللي زيك والعلماء بيدخلوا ده في ايه؟ في الجهل. الجهل بامور الايمان - 00:10:15

بعد ما يفعل هذه الحيلة هو ظن ان هذه الحيلة يعني آآ خارجة عن قدرة الله لا ده ده في اللي هو اخر واحد يدخل الجنة اخر واحد يدخل الجنة ان هو بيكون في النار وبعد كده ربنا سبحانه وتعالى يريه الجنة وحديث معروف - 00:10:31

لك لك لك لك الجنة وعشر امثالها. بس ده غير اللي احنا بنتكلم فيه. ده احنا بنتكلم في واحد يعني الله سبحانه وتعالى قضى ان يدخل في النار ثم التفت وقال ما كان ظني بك - 00:11:07

ده اظن يحتاج شواهد يعني والله اعلم احسن الله اليكم. قال اني ظننت اني ملاق حسابية. وهذا ظن المنجي ظن ظنا يقينا. وقال ها هنا وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - 00:11:17

هذا ظن مرض وقوله وقال الكافرون ان ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ويروي عن ويروي ذلك عن ربه - 00:11:30

عبيد عند ظنه بي وانا معه اذا دعاني. وموضع قوله وذلك هو رفع بقوله ظنكم. واذا كان كذلك كان قوله ارداكم في موضع نصب. بمعنى مرضيا لكم. وقد يحتمل ان يكون في موضع رفع بالاستئناف. بمعنى مرض لكم كما قال تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة. في قراءة في - 00:11:44

خاتما قرأه بالرفع فمعنى الكلام وهذا الظن الذي ظننت بربكم من انه لا يعلم كثيرا مما تعملون هو الذي اهلككم لانكم من اجل هذا الظن اجترأتم على محارم الله. فتقدمتم عليها وركبتم ما نهاكم - 00:12:04

الله عنه. فاهلككم ذلك وارضاكم وارضاكم. فاصبحتم من الخاسرين يقول فاصبحتم اليوم من الهالكين قد غبنتم ببيعكم منازلكم من الجنة بما لاهل الجنة من النار. نلاحظ ان ان الظن هذا - 00:12:18

في اخر السورة جاء ما يدل عليه. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى قال قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به يعني انتم انتم عندكم ظن ماشي ان الله - 00:12:32

لا يعلم كثيرا مما تعملون. يعني عندكم تردد تمام طب افرض حط الاحتمال الاخر ان يكون هذا حق من عند الله وان هذا الوعيد صادق عليكم. في الوقت ده من سيكون اشقى اهل النار - 00:12:48

واضح؟ فيبقى ده مناسب جدا لمعنى ان هم كان عندهم احتمال ان ان يكون الله مطلع لكن عندهم ظن ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون احسن الله اليكم. القول في تأويل قوله تعالى فان يصبر فالنار مثوى لهم وان يستعذبوا فما هم من المعتدين. يقول تعالى ذكره فان يصبر هؤلاء الذين يحشرون - 00:13:02

الى النار على النار فالنار مسكن له ومنزل. وان يستعذبوا قول وان يسألوا العتبي وهي الرجعة لهم الى الذي يحبون بتخفيف العذاب عنهم. فما هم من المعتدين فليسوا بالقوم الذين الذين يرجع بهم الى الجنة فيخفف عنهم ما هم فيه من العذاب وذلك كقوله جل ثناؤه مخبرا عنهم قالوا ربنا غلبت علينا - 00:13:27

قواتنا الى قوله ولا تكلمون وكقولهم نعم لخزانة جهنم لخزانة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب الى قوله وما نعم. وما دعاء الكافرين الا في ضلال. القول في تأويل قوله تعالى فزينا لهم - 00:13:47

ثم بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. يعني تعالى ذكره بقوله وقيدنا لهم قرناء وبعثنا لهم نظراء من الشياطين فجعلناهم لهم قرناء قرناءهم - 00:14:07

ما هم بهم يزينون لهم قبائح اعمالهم فزينا لهم ذلك. وبنحو وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن

السدي خفضنا لهم قرناء قال الشياطين. لاحز وقيدنا لهم قرناء ده آآ قيدنا ده كوني ولا شرعي - [00:14:27](#)

وكم ان هو ايه عقوبة لاعمالهم المتر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا وقوله فزين لهم ما بين ايديهم وما خلفهم يقول

فزين فزين لهؤلاء الكفار قرماؤهم من الشياطين ما بين ايديهم من امر الدنيا. فحسنوا - [00:14:43](#)

ذلك لهم وحبوه اليهم حتى اثروه على امر الاخرة. وما وما نعم وما خلفهم يقول وحسنوا لهم ايضا ما بعد مماتهم لان دعوههم الى التكبذب وان من هلك منهم فلن يبعث والا ثواب ولا عقاب حتى صدقوهم على ذلك. وسهل عليهم فعل كل ما يشتهونه. وركوب كل ما

يتلذذ - [00:15:03](#)

نهو من الفواحش. اتفضل يا محمد يلتزم اه نعم لا خلاص لا لا لا خلاص انت لو تلاحظ يا محمد ان هو الله سبحانه وتعالى لم يبين هذا

القدر عنهم في اول السورة - [00:15:23](#)

وانما بين فقط قولهم كجواب لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن قربنا بعد ما بين ان هذا القرآن اقيمت فيه كل البيئات

والحجج والبراهين المناسبة لهم حتى انه بلسانهم - [00:15:41](#)

وفيه ايات فصلت وان الله سبحانه وتعالى آآ اتاهم بايات بينات قال فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنا الى الان هم

في مرحلة من يمكن ان يدعى - [00:15:59](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يكلمهم بالايات وبالنذر الايات من اول ايه؟ قل انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين. زي

ما احنا اتفقنا والنذر آآ اندرتكم صاعقة مثل مثل صاعقة عاد. صح كده؟ نعم - [00:16:13](#)

بعد كده هم استمروا على ذلك لما استمروا على ذلك ربنا سبحانه وتعالى بين لك ما هو السبب الذي جرأهم على كل هذا الكفر يعني

انت ممكن تقول يعني ما هم كفروا واعرضوا. لأ ده هم كفروا واعرضوا وصدوا عن سبيل الله وقتلوا وقتلوا المؤمنين وعذبوه

واستهزءوا - [00:16:29](#)

ثوب النبي صلى الله عليه وسلم فكأن هناك سؤال يأتي في القلب لما ما الذي جرأهم على كل هذه الافعال؟ قربنا بين لك هذا الظن هو

ظنا ظنهم ان الله لا يعلم كثيرا مما يعملون وهو الشر وانه لن يؤاخذهم به. فاذا كان هو لا يؤاخذهم به خلاص لذلك موسى ماذا قال -

[00:16:51](#)

لما فرعون قال ذروني اقتل موسى وليدعو ربه فده معناه شيء كبير يعني موسى يعني موقن ان هو نبي من عند الله. فانت تريد ان

تقتلني كيف تريد ان تقتلني؟ يبقى معنى كده ان انت افجر الناس. فلذلك قال اني عدت - [00:17:10](#)

ربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب. لان الانسان اذا لم يؤمن بيوم الحساب لم يبقى له شر يمكن ان يفعله الا وسيفعله لن

يرده الا العجز فقط - [00:17:24](#)

العجز زيك ربنا قال فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا تفضل احسن الله اليكم وركوب كل ما يلتذونه من

الفواحش باستحسانهم ذلك لانفسهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن السدي فزين -

[00:17:37](#)

لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا وما خلفهم من امر الاخرة. وقوله وحق يهمني جدا انك تتنبه لترتيب متى جاءت وقيدنا لهم قرناء؟

هل جاءت في بداية الامر ابداء - [00:17:52](#)

جاءت بعدما الله سبحانه وتعالى صرف الايات وفصلها وبينها والايات في انفسهم يعني سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم وايات

الوحي كل هذا وهم يعني استمروا على الكفر وصدوا عن سبيل الله. اذا انت تريد الشر قربنا سيزيدك. مش انت عاوزه؟ سيسهل عليك

اسبابه - [00:18:05](#)

فلذلك هم اصلا اصلا صادون عن سبيل الله. ده كمان ربنا قيد لهم قرناء فزينوا لهم ما بين ايديهم. وما خلفهم. وهذا معنى دعاء موسى

عليه السلام بعدما جاءت الايات البيانات لفرعون قال ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن

سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم - [00:18:30](#)

فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم لأ طبعاً مش ده المعنى خالص ده مش معنى اللي هو اللي هي القرين اللي هو يؤز الانسان لأ ده ده عقوبة وقيدنا لهم قرناء ربنا هو الذي قيدهم لهم - [00:18:53](#)

فزيناو لهم ما بين ايديهم وما خلفهم. زي بالضبط الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين ارسلنا ده ارسال كوني ولا شرعي؟ كوني. كوني فسيسر العسر ايوه نعم صحيح اتبعه اتملى - [00:19:11](#)

لأ مش لازم ممكن هو زي ما عمر ابن الخطاب كان بيعذب يعني من هم من آآ من آآ من اهله اذا علم انهم دخلوا في الاسلام لأ هو ربنا اعلم بالوقت - [00:19:36](#)

الذي يطبع فيه على قلبه لذلك يعني لما كان آآ عدد من الصحابة يريد ان يقتل بعض آآ بعض الكفار زي سهيل بن عمرو. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول له لعله ان يقف موقفا تحمده عليه - [00:19:46](#)

هو كان مش متصور ازاى ده اللي هو كان بيستعمل لسانه في الصد عن سبيل الله. هيقف موقف اول ما الناس ارتدوا هو اللي وقف خطب بهم قال لهم كلمة قال لا تكونوا اخر من اسلم واول من كفر - [00:20:02](#)

كانوا لسه داخلين اول امبارح في الاسلام. وعازين يطلعوا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فسبحان الله! فربنا اعلم بمن يعني الله سبحانه وتعالى ممكن يكون انسان - [00:20:15](#)

كان في قمة الكفر تمام؟ لكن الله يعلم ان هو معدنه طيب. فلذلك الله سبحانه وتعالى لا يطبع على قلبه تمام؟ وواحد تاني يحصل منه موقف واحد يطبع عليه قلبي. زي اول لحظة في الدعوة الله سبحانه وتعالى حكم على ابي لهب بان هو في النار. صح - [00:20:25](#)

اول ما النبي عليه الصلاة والسلام قال لهم اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. قال تبأ هذا جمعتنا؟ تبأ لك سائر اليوم ربنا انزل في وقتها ثبت يدا ابي لهب وتب - [00:20:44](#)

ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب خلاص كده يبقى يبقى ممكن انسان الله سبحانه وتعالى اعلم بالمهتدين وقوله وحق عليهم القول يقول تعالى ذكره ووجب عليهم العذاب بركوبه ما ركبوا مما زين لهم قرناؤهم وهم من الشياطين. وباسناده عن السدي وحق عليهم القول - [00:20:57](#)

قال العذاب في امم قد خلت من قبلهم وحق عليهم القول ركز معي. هل ربنا تبارك وتعالى اخذهم بما علم انهم سيعملون فحق عليهم قوله او ولا باعمالهم؟ اعمالهم ايوه دي مهمة جدا. ان الله لا يحاسب عبده على ما كتبه عليه في في اللوح المحفوظ. وانما يحاسبه على ما عمل - [00:21:17](#)

لذلك قال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. هل تجزؤنا الا بما كنتم تعملون او ما كنتم تعملون؟ هي دي فلذلك ربنا قال ايه؟ وقيدنا لهم قرناء فزيناو لهم ما بين ايديهم وما خلفهم. وحق عليهم القول. لذلك ربنا قال - [00:21:49](#)

قد حق القول على اكثرهم. ليس كل ليس كل الكافرين الذين كانوا في مكة وتأخروا عن دخول الاسلام حق عليهم القول واضح؟ بعضهم اسلم. وبعضهم اسلم بعد ثلاثة وعشرين عاما عند عند في اواخر عهد الاسلام. آآ حياة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله

اتفضل - [00:22:08](#)

وقع عليهم ايه نفس الشيء؟ وقع عليهم القول بما ظلموا. نفس الشيء يقول تعالى ذكره وحق على هؤلاء الذين قيدنا لهم قرناء من الشياطين فزيناو لهم ما بين ايديهم وما خلفهم العذاب في مم قد مضت قبلهم من من غربائهم. حق عليهم من عذاب - [00:22:28](#)

الذي حق على هؤلاء بعضهم من الجن وبعضهم من الناس. انهم كانوا خاسرين يقولوا ان تلك الامم الذين حق عليهم عذابنا من الجن والانس كانوا مغبونين ببيعهم رضى الله بسخطه بسخطه ورحمته بعذابه - [00:22:49](#)

القول لتأويل قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغو فيه لعلكم تغفلون. فلا نذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون. يقول تعالى ذكره وقال الذين كفروا بالله ورسوله من مشركي قريش لا تسمعوا لهذا القرآن يقول قال - [00:23:03](#)

للذين يطيعونه من اوليائهم من المشركين لا تسمعوا لقارئ هذا القرآن اذا قرأه ولا تصغوا اليه ولا تتبعوا ما فيه. فتعملوا به. وباسناده



عن ابن عباس رضي الله عنه قوله. قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن. هذا يبين ان هؤلاء - [00:23:23](#)

اه جمعوا مع الكفر بالله انهم صدوا عن سبيل الله وامروا غيرهم. يعني هم كانوا يهتمهم مع كفرهم امران الاول ان اه يصدوا من يريد ان يدخل في الاسلام وان يشككوا المسلمين الذين اسلموا. لذلك وقال الذين كفروا الذين امنوا اتبعوا سبيلنا - [00:23:38](#)

واللحم خطاياكم. يبقى هم لم يكن عملهم محصورا في من لم يسلم. لأ كانوا حتى يفتنون المؤمنين عن دينهم اما بالتعذيب واما بالخراج واما بالسخرية والغمز واللمز واما بان احنا سنتحمل عنكم. يعني يعني يقولوا لهم حتى لو انتم عندكم احتمال ان هو يكون صح او خطأ - [00:23:59](#)

لو حصل بعث احنا هنشيل عنكم السيئات دي فهمنا؟ يبقى ده يدل ايه؟ ده يدل على الفتنة العظيمة التي كان يتعرض لها المؤمنون وحق عليهم القول لا يعني صدق عليهم آآ بمعنى بسيط كده انطبق عليهم القول الذي قدرت عليهم ولكن باعمالهم - [00:24:21](#)  
اه لأ ده ده ابليلس لأ فرق فيه فرق ابليلس ظنه يخطئ ويصيب فابليلس يظن يجتهد في اغواء كل الناس. تمام كده؟ لكنه يصدق ظن يقول ايه والله تصدق انا ممكن افتن فلان. فيحاول معه ما يقدرش - [00:24:47](#)

يبقى كده كذب ظنه صح؟ اه. ويحاول مع غيره فيقع. ويبقى صدق عليهم ابليلس ظنه وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال هذا قول المشركين قالوا لا تتبعوا هذا القرآن والغوا عنه وقوله والغوا فيه يقول الغطوا بالباطل من قول اذا سمعتم قارئا - [00:25:03](#)  
يقراه كي كي ما لا يسمعه ولا يفهم ما فيه. وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد في قول الله تعالى لا تسمعوا - [00:25:20](#)

القرآن قال البكاء والتصوير تخليط من القول على رسول الله. صلى الله عليه وقيدنا لهم قرناء زي بالضبط الم ترى يعني افتركا دائما الاية دي ان ترى ان ارسلنا الشياطين قيدنا ده يدل ايه - [00:25:30](#)  
يدل على ان الشيطان لا سلطان له عليك. صح؟ ولا قدرة. لذلك ربنا يقول ارسلنا ارسلنا ما معناها انه كان قبل كده ايه؟ مقيد. نعم يبقى كلمة قيدنا يعني ان الله هيا له قدرة لم تكن من قبل - [00:25:44](#)

ايه بقى لماذا لماذا هيات له القدرة بسبب عمل العبد لذلك ربنا قال واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان امتى لحق اتباعه اتباعه مشرقين لحقوهم امتى اتبعهم لما انسلخ - [00:26:00](#)  
لما انسلخ صار ضعيفا جدا في مقاومة اغواء الشيطان. فصار للشيطان عليه سلطان. لذلك ربنا قال انما على الذين يتولونه انما في الاصل ما لوش سلطان. ايه معنى السلطان؟ ايه الفرق بين الوسوسة والسلطان - [00:26:17](#)

اتفضل لا آآ لا ان هو يحملك على هذا الفعل. ان انت تكون ضعيفا في مخالفته فهمنا كده؟ السلطان يعني انت ضعيف في مخالفته واضح غير الوسوسة الوسوسة هو يعطيك فكرة. تمام؟ اتفضلي - [00:26:36](#)  
احسنت ايوة. اتفضل. قال البكاء والتصوير والتخليط من القول على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قریش تفعله. وباسناد عن مجاهد رضي الله عنه قوله والغوا فيه قال - [00:26:55](#)

بالبكاء والتصوير والتخطيط في المنطقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن قریش تفعله وبساد عن قتادة قوله اي اجدوا به وانكروا وانكروه وعدوه. قال هذا قول مشركي العرب - [00:27:07](#)  
وباسناده نعم وباسناده عن معمر قال بعضهم في قوله تعالى يعني حق عليهم القول فيها معنيان عشان تكون فاهم. المعنى الاول معناها انهم فعلوا ما قدر لهم تمام ومعنى ذلك ان هم حق عليهم كلمة العذاب. يعني بما انهم فعلوا ما يعذبون به فحق عليهم العذاب.

افمن حق عليه كلمة العذاب - [00:27:24](#)  
افانت تنقذ من في النار؟ ما معنى هذه الاية؟ مين يقول لي معنى هذه الاية؟ خدناها قبل كده فممن حق عليه كلمة العذاب افانت تنقذ من في النار؟ او لا في سورة ايه - [00:27:47](#)

تمام. ما مناسبتها؟ وما وما معناها؟ من المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كويس وبعدين ايوة احسنت يعني هو المعنى ده بالضبط. ان هو ربنا تبارك وتعالى يبين يبين للنبي صلى الله عليه وسلم ان منه من هؤلاء الكفار الذين انت تأتيهم بالايات وتدعوهم

من حق عليه كلمة العذاب فربنا يريد يقول له قدر انه الان في النار هل تستطيع ان تخرجه من النار فمن حق عليه كلمة العذاب هو خلاص هو الان في النار. في حكم النار. زي ما ربنا قال ايه؟ انهم مغرقون. ايه معنى كلمة انهم مغرقون مغرقون بالنسبة لنوح عليه -

00:28:27

السلام ان هؤلاء سيؤمنون في احتمال ان يؤمنوا هو ده نفس الشيء يبقى حق عليهم القول فيه معنيان انهم فعلوا ما قدر لهم. فبناء

على اعمالهم حق عليهم القول اللي هو كلمة العذاب. لذلك هم قالوا - 00:28:46

فحق علينا قول ربنا انا لذا نقول الاول ان هو حق عليه القول يعني ان ما قدره الله عليه هو قام به وفعله. فهما وبناء على انه عمل

هذا فهذا العمل يستوجب - 00:29:01

ان تحقق عليه كلمة العذاب. يعني كان حقيقة بها مستحقا لها ماشي احسن الله اليكم. قال بعضهم في قوله تعالى والغوا فيه قال تحدثوا وضجوا كي ما لا يسمعه و قوله لعلكم تغلبون يقول لعلكم بفعلكم هذا تصدون من اراد سماعه عن استماعه فلا واضح في امم

قد خلت من قبلهم واضح معناها؟ معناها ايه يا شباب - 00:29:18

لأ مش مثل اي ان عذاب من الامم السابقة؟ لا التحقوا بهم يقودوا مجموعات كده بيروحوا وراء بعض تعرف كلمة الحقني بالصالحين.

يعني في في صالحون قبله فبيقول له خليني معهم. ادخلنا برحمتك في عبادك - 00:29:43

هو ربنا او حق عليهم القول في امم في امم يعني انضموا لهم. ولسه غيرهم بيبجي كده يقول لعلكم بفعلكم هذا تصدون من اراد الاستماع عن استماعه فلا يسمعه واذا لم يسمعه ولم يفهمه لم يتبعه. فتغلبون بذلك من فعلكم محمدا صلى الله عليه وسلم. قال قال -

00:30:02

جل ثناؤه فلا نذيقن الذين كفروا بالله من مشركي قريش الذين قالوا هذا القول عذابا شديدا في الآخرة. ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا كانوا يعملون يقول ولنبي نعم ولنثيبنهم على فعلهم ذلك وغيرهم افعالهم باقبح جزاء باقبح جزاء اعمالهم التي عملوها في الدنيا.

القول في تأويل قوله تعالى ذلك جزاء - 00:30:19

لهم فيها دار الخلد جزاء مما كانوا باياتنا يجحدون. لاحظ ذلك جزاء اعداء الله. ربنا هنا سماهم اعداء الله لماذا لأ لان الله يدعو الله

يخرج الذين امنوا من الظلمات الى النور وهم يخرجونهم من النور الى الظلمات. هؤلاء اعداء الله - 00:30:42

يعني هذه السورة لا تتكلم عن كل الكفار وانما تتكلم عن اكابر المجرمين بالضبط كسورة الاسراء وكسورة الانعام لا تتحدث وكذلك

جعلنا في كل قرية ايه؟ اكابر لماذا؟ ليمكروا فيها - 00:31:05

وقلنا ان هذا الجعل كوني ولا شرعي؟ كوني كوني تمام؟ فنفس الشيء هنا ذلك جزاء من اعداء الله النار لذلك السورة في المقابل

هتتكلم عن اشد الناس عداوة واشد الناس ولاية. مين يذكر الاية اللي هتذكر اشد الناس ولاية لله - 00:31:24

تفضل. احسنت. ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. شف في مقابل من كفر بالله قال قلوبنا في

اكننا وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن. شفت السورة بتتكلم عن اشد الناس عداوة واشد الناس ولاية - 00:31:43

وسورة الاعراف لما تكلمت الذين يأخذون عرض هذا الدنى ويقولون سيغفر لنا جابت في مقابلهم مين والذين يمسون بالكتاب

واقاموا الصلاة انا لا يضيع اجر المصلحين. اتفضل يقول تعالى ذكره هذا الجزاء الذي نجزي به هؤلاء الذين كفروا باياتنا من مشركي

قريش جزاء اعداء الله. ثم ابتدى جل ثناء والخبر عاصفة ذلك الجزاء وما هو؟ فقال هو - 00:32:02

عرف النار بيان عن الجزاء. وترجمة عنه وهي مرفوعة بالرد عليه. ثم قال لهم فيها دار الخلد يعني لهؤلاء المشركين بالله في النار. دار

الخلد يعني دار المكث نعم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه - 00:32:25

ايه الفرق بين الامرين؟ هم امروهم بامرین. هم نهوهم وامروهم ايه الفرق بين النهي والامر خد يا عبدالرحمن. لا يسمعوهم نعم. طب

لماذا هم اذا كانوا هم قالوا الناس لا تسمعوا لهذا القرآن - 00:32:40

لماذا يجمع معهم اللغو فيه ايوه ليه بقى لصفوة القرآن شيخنا. ايوه. لان هم يعلمون اثر القرآن. هم فهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن

لكن هسألك سؤال هل الانسان يملك الا يسمع؟ مش هيملك الا اذا ايه جعلوا اصابعهم في اذانهم. فهم يخافون ان - [00:33:01](#)  
احد يسمع وده اللي بيحصل الان. ان هو انت ممكن تقول طيب ما احنا لماذا الكفار يعملون في اتجاهين؟ اللي هم اعداء الاسلام.

الاتجاه الاول نشر من بيثون الالحاد والكفر والفسوق والعصيان والشبهات - [00:33:27](#)

طب ما كانوا ممكن يكتفوا بده قال لك لا احنا لابد في المقابل ان احنا نمنع المصلحين فهمت؟ ولذلك بلغ الحد ببني اسرائيل وبكل  
الامم السابقة الامم السابقة همت كل امة برسول يأخذه. لكن مين اللي طبق ده بالفعل؟ بنو اسرائيل. قتلوا الرسل - [00:33:41](#)  
الذين يأمرهم بالقسط من الناس. يعني هم كفروا وقالوا للناس لا تسمعوا. وكمان ارادوا ان يعني اللي ببسموها تجفيف المنابع ان هو  
يخلي اي واحد يمكن ان يصلح اما ان هو يقتله واما ان هو يعني يسجنه واما ان هو يمنعه. من ان هو ليه؟ لانهم يعلمون ان -

[00:34:02](#)

للحق قوة فاهم؟ يبقى لا تسمعوا لهذا القرآن واضحة والغوا فيه لماذا؟ حتى يمنعوا ايصال هذا الحق الى آآ الى من يريد الهدى.  
لذلك ربنا قال في سورة الصافات لما بين كيد هؤلاء قال فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالون - [00:34:22](#)  
يعني كل الحيل اللي انتم بتعملوها دي لن تستطيعوا ان تمنعوا ايصال الحق الا على من قدرت انا انه لن يؤمن فهمت كده؟ لذلك كلمة  
وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاتكم - [00:34:44](#)

دي في مقابل قولهم ايه انا عاملون اعملوا اتفضل. هم لأ اه هم ايوه هم بيصدوا. ما هو ده ما ده اللي احنا بنقله. هم بيتواصلوا  
بحاجتين يا عصفور. الاولى هم خلاص مع بعض بيقوي بعضهم بعض. ان امشوا واصبروا على - [00:34:57](#)  
نعم يعني هم لو واحد فيهم متردد فالباقين بيايه بيقووه لذلك ربنا قال اتواصوا به وقالوا ان كاد ليضلونا عن الهتنا لولا ان صبرنا فهم  
عندهم صبر على الباطل. نعم. فاهم كده وجلد - [00:35:18](#)

فهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن زي ايه؟ آآ اللي هو يعني بيتواصوا على الصلابة في الكفر تمام ومش بس كده. ده احنا عايزين كمان  
نمنع ايصال هذا القرآن لسائر الناس. لان مش كل الناس عندهم هذه الصلابة في الكفر. ممكن يكون كافر - [00:35:34](#)  
لكن اذا بين له الحق استجاب اتفضل دار الخلد يعني دار المكث واللبس الى غير نهاية ولا امد. والدار التي اخبر الله جل ثناؤه ان لهم  
في النار هي النار. نعم - [00:35:51](#)

وحسن ذلك الاختلاف اللفظاني كما يقال لك من بلدتك دار صالحة. ومن الكوفة دار كريمة والدار هي الكوفة والبلدة فيحسن ذلك  
لاختلاف الالفاظ. وقد ذكر انها في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ذلك جزاء اعداء الله النار دار الخلد. ففي ذلك تصحيح ما قلنا من  
التوبين في ذلك وذلك انه ترجم بالدار عن النار. فقله جزاء بما كانوا باياتنا - [00:36:06](#)

يشهدون يقولوا فعلنا هذا الذي فعلنا بهؤلاء من مجازاتنا اياهم النار على فعلهم جزاء جزاء منا لهم بجحود في الدنيا باياتنا التي  
احتجنا بها عليهم. اه جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون. الكلمة دي تقدمت عن من؟ قبل ذلك - [00:36:26](#)

ها قوم مين هو معك. هو معك. طيب ماذا قال الله سبحانه وتعالى عنهم فاما عادوا فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد  
منا قوة او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منه قوة وكانوا باياتنا فدي - [00:36:43](#)

بمناسبة استدعاء هذا المعنى من كل قصة عاد عرفت بقى ان لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر لك معنا او لفظا عن قصة نبي من الانبياء او  
قوم من من قومه لابد ان تنظر - [00:37:01](#)

اين سيأتي الحاجة الى هذا الموضع؟ سبحانه الله القول في تأويل قوله تعالى وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس  
نجعلهما تحت اقدامنا نجعلهما احدي قدامنا ليكون من الاسفلين. يقول تعالى انتقل الكلام عن من - [00:37:17](#)

الكفار اللي هم الاتباع مش المتبوعين. هم يعني الان الكلام عن مين؟ عن الاتباع لان شياطين الانس هم مين؟ هم الذين صدوا عن  
سبيل الله. فمين بقى اللي بيتكلم من دلوقتي - [00:37:38](#)

يبقى الانذار هنا لمين ايوه للي بيتبعوا الكفار. يبقى الانذار ده مين يقول لي الموضع اللي جاء فيها هذا الانذار؟ شغل بقى دماغك على  
طول مين يقول لي الموضع التي جاء فيها الحوار بين اكابر المجرمين واتباعهم؟ ها اتفضلي - [00:37:53](#)



ايوة والعنهم لعنا كبيرا الاحزاب فين هي ها اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا. تمام ها ادي جبنا البقرة. ربنا اننا سادتنا قلناها في

سورة اتفضل احسنت في سورة سبعة. تمام ها - [00:38:15](#)

ايوة لأ أنت كده عملت زي الراجل اللي كان بيسمع عليه ابنه الصورة فابنه بعد ما تعب معه فالراجل الراجل الواد بيسمع لابوه بيقول له واذا قال لقمان وهو يعظه يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا واكيدوا كيدا فمهل الكافرين اميرهم الغيب. القرآن كله في بعضه - [00:38:33](#)

اه بس فين بقى دي بس قلها كده واذا يتحاجون في النار. فيقول الضعفاء الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا نعم احسنت ايوة يرجع بعضهم الى بعض القول يقول النفس. احسنت. هو قالها بس انت جبتها منه. اتفضل يا محمد - [00:38:57](#)  
احسنت احسنت ومأواكم النار احسنت. اتفضل لأ دي في البقرة احنا قلناها بس في موضع مهم جدا في سورة ابراهيم. ده يعتبر يعني من اشهر المواضع. ليه؟ لانه جاب لان ده جاب اللي هم شياطين الانس والشيطان الاكبر - [00:39:25](#)  
لأ من اولها وبرزوا لله جميعا. تعرف تقول ايه يا سعيد اتفضل قل وهادنا الله كمل بقى احسنت احسنت شوف هذا اجمع موضع في هذا. شفت احنا لما لما انت بدأت تشغل دماغك - [00:39:53](#)

ما فهمتش حاجة برضو. فارس فارس خشع يقول تعالى ذكره وقال الذين كفروا بالله ورسوله يوم القيامة بعدما ادخلوا جهنم يا ربنا ارنا الذين اضلانا من خلقك من جهنم وانسهم من جهنم وانسهم وقيل - [00:41:12](#)  
ان الذي هو من الجن ابليس سبحانه وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس. شياطين الانس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. مين يقول لي المعنى ده؟ معناه ايه - [00:41:33](#)  
مين يقول لي المعنى ده ويجيب نظائر؟ يعني ايه يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه وما يفترون. هم دي قريبة منها كويس ايوة كويس. اتفضل يا احمد - [00:41:48](#)

لأ ده دي في الحاجة انه كان بعض الجاهلية لما يذهب الى صحراء يقول اعوذ بسيد هذا الوادي لأ ده في حاجته الشخصية اتفضلي دي قريبة منها بس احنا عايزين نفهم يعني ايه جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن - [00:42:12](#)  
بعضهم بعضهم من بعض. نعم. ده قريب من المعنى. يعني ربنا سبحانه وتعالى بيبين ان هؤلاء يقوي بعضهم بعضا على ما هم عليه من الكفر والصد عن سبيل الله ويغري به. بمعنى ان هو لو واحد منهم اراد ان يضعف عن هذا فانه - [00:42:31](#)  
يقويه زخرف القول غرورا. وربنا يقول لو شاء ربك ما فعلوه. لكن بعد كده ماذا قال الله؟ ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه لانهم لما اول حاجة بيحصل اصغاء. تاني حاجة الرضا تالت حاجة ايه اللي يحصل - [00:42:50](#)  
لا تسأل عما سيقترفونه بعد ذلك فهمنا كده اتفضل كلها بتنظم ازاى انك انت لما بتجمع الاية كلها بتبين تبين بعضها بعضا. اتفضل. يا ربنا ارنا الذين اضلانا من خلقك من جهنم وانسهم. وقيل ان الذي هو من الجن - [00:43:08](#)

والذي هو من الانس ابن ادم الذي قتل اخاه. ذكر من قال ذلك وباسناد نعم واسناد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ارنا الذين اضلانا من الجن والانس قال ابليس ابليس ابليس الابالسة وابن ادم الذي قتل اخاه - [00:43:25](#)  
نعم. ابليس الاباليس احسنت يعني يقصد الشيطان الاكبر يعني. واسناده عن علي رضي الله عنه في قوله ربنا ارنا الذين اضلنا. قال ابليس وان وابن ادم الذي قتل اخاه وذكر مثله - [00:43:41](#)

عشان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفلا منها. لانه سن القتل فبيعتبروا ان هو سن للناس الشر. والتعدي. هم. وباسناده عن علي رضي الله عنه ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس. قال ابن ادم الذي قتل اخاه -

[00:43:54](#)

ابليس الابالسة وباسناده عن علي رضي الله عنه في قوله ربنا ارنا الذين اضلانا اول واحد يعني اول واحد او يعني ذكر من من اعظم اعظم شيه آآ شرا على الناس هو ايه؟ هو ابليس. طب مين اول واحد ذكر له مخالفة لهدى الله في الارض - [00:44:19](#)  
هو ابن آدم. اه. الذي قتل اخاه فانهما ابن ادم ادم القاتل وابليس الابالسة او الابالس. فاما ابن ادم فيدعو به كل صاحب كبيرة دخل من

دخل النار من اجل الدعوة واما ابليس - 00:44:39

سوف يدعو به كل صاحب شرك يدعو بهما في النار عن قتادة قال هو الشيطان وابن ادم الذي قتل اخاه. وقوله نجعلهما تحت اقدامنا ليكون من الاسفلين. يقولون نجعل هذين اللذين ضلانا تحت اقدام - 00:44:52

لان ابواب جهنم بعضها اسفل من بعض. وكل ما سفل منها فهو اشد على اهله وعذاب اهله اغلظ. ولذلك سأل هؤلاء الكفار ربهم ان يربهم الذين اضلاهم ليجعلوهما اسفل منهم ليكونا في اشد العذاب في الدرك الاسفل من النار - 00:45:06

القول في توحيد قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا الجنة التي كنتم توعدون. يقول تعالى ذكره ان الذين قالوا ربنا الله وحده لا شريك له وتبرأ من الالهة والانداد. ثم استقاموا على توحيد الله ولم - 00:45:21

ولم يخلطوا توحيد الله بشرك غيره به وانتهوا الى طاعته فيما امر ونهى وبنحو الذي قلنا في ذلك جاء الخبر عن رسول الله ثم

استقاموا نزلوا عليهم الملائكة ما معنى ثم استقاموا - 00:45:41

نعم؟ اه يعني ثبتوا على هذا الايمان الى ان لقوا الله يعني فعند الموت تتنزل عليهم الملائكة. يعني معنى ثم استقاموا اللي هي حديث آآ جندب لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل آآ عنه احداً بعدك. قال قل امنت بالله ثم استقم يعني التزم

وخذ الاسباب - 00:45:54

التي تثبتك عليه حتى تلقى الله عند الموت لا لأده ده لأده جزء ما بيتقالش عليها كوني دي وشرع دي. ده جزء. تمام وقال اهل التأويل على اختلاف منهم في معنى قوله ثم استقاموا ذكر الخبر بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم - 00:46:15

اه عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال قد قالها الناس ثم

كفر اكثرهم. فمن مات عليه فهو من استقام. واختلف - 00:46:36

التأويل في معنى قوله ثم استقاموا فقال بعضهم معناه ثم لم يشركوا اه ثم استقاموا يعني ثم اقام اقام معناها اقام استقام معناها اقام يعني طلب الاسباب التي تقيمه عليها. بالضبط اه ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. والاية الاخرى اتقوا الله

حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:46:48

عناء ثم لم يشركوا به شيئاً ولكن بقوا على التوحيد عن عامر بن سعد رضي الله عنه باسناده عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه هذه

الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال هم الذين لم يشركوا بالله شيئاً. وباسناده - 00:47:08

ابي بكر رضي الله عنه مثله. وباسناده نعم. وباسناده عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال لاصحابه الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

قال قالوا ربنا الله ثم عملوا بها. قال - 00:47:22

لقد حملتموها على غير المحمل. الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الذين لم يعدلوا بشرك ولا غيره. ايوة. ليه؟ لان واحد احياناً يكون

ذكر معنى صحيح بس مش هو تفسير الاية - 00:47:32

يعني لو واحد قال ان المؤمن اذا قال لا اله الا الله يجب ان آآ يعمل اعمال صالحة. مش ده معنى صحيح؟ بس مش ده معنى

الاستقامة معنى قول ربنا الله ثم استقاموا يعني ثم استقاموا على هذا القول وصدقت اعمالهم اقوالهم فثبتوا عليه الى ان لقوا الله.

لكن لو واحد قال ربي الله - 00:47:44

مسلاً من الناس من يقول امنا بالله فاذا اودى في الله جعل فتنة الناس من الناس من يعبد الله حرف فان اصابه خير اطمأن به وان

اصابته فتنة انقلب. في سورة النور ويقول - 00:48:06

امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين يبقى لازم يكون الاستقامة معناها انه لقي الله بها

واضح كده لا هم مختلفين في في معنى لو استقاموا على الطريق هل لو ثبتوا على الكفر؟ او استقاموا على هذه الطريقة التي هم

عليها او يعني تابوا. هي ليست ليست مجرد العمل - 00:48:16

ايوة الاصل. الاصل. حتى لو حصل تقصير في العمل بس انت ثابت ايه هي وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. بالضبط. هو ده معنى كده لذلك له سيد الاستغفار هو سيد الاستغفار. نعم - [00:48:41](#)

لان سيد الاستغفار هو مش مجرد استغفار لأ سيد استغفار هو تجديد العهد لان الانسان اذا قصر فده معناه ان هو كأنه ممكن يكون زهر منه بواذر الاعراض. فبيقول لأ انا على عهدك ووعدك انا باقي ما استطعت - [00:48:55](#)

يعني وبعدين يطلب مغفرة الذنب. يبقى الاصل هنا البقاء. لذلك الاية دي تعم كل مؤمن. ومن الخطأ الكبير انه يقول لك دي الاية دي للمؤمنين الصالحين اللي هم اولئك هم المؤمنون حق غلط. هذه الاية لكل من لقي الله موحدًا - [00:49:12](#)

فهمت كده؟ سيأتي بقى الدرجة الاعلى منها اللي هو دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين. لكن دي بيدخل فيها كل مؤمن احسن الله اليكم. وباسناده عن ابي بكر رضي الله عنه - [00:49:31](#)

ما تقولون في هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال فقالوا ربنا الله ثم استقاموا من ذنب. قال فقال ابو بكر لقد حملتم على غير المحمل قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يلتفتوا الى اله غيره. وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه قال على قال اي لا اله الا الله. واسناده عن مجاهد قال - [00:49:44](#)

ان كلمة الاستقامة سبقت قبل ذلك فاستقيموا اليه واستغفروه. صح؟ لكن هم ابو ذلك قال اسلموا ثم لم يشركوا به حتى لحقوا به. وباسناد عن مجاهد قبله قال هم الذين قالوا ربنا الله ثم لم يشركوا به حتى لقوه - [00:50:03](#)

ربنا قال فما استقاموا لكم فايه؟ فاستقيموا لهم. يعني ايه فما استقاموا لكم؟ الاستقامة هي الوفاء بما كلفت به. هم وقال اخرون بل معنى ذلك ثم استقاموا لله على طاعته. ذكر من قال ذلك - [00:50:20](#)

وباسناد. نعم. اه الصحابي اللي قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام ليس جندب وانما هو سفيان انا اتخطأت فيه. احسن الله. اتفضل. وباسناده عن الزهري قالت الامار رضي الله عنه على المنبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال استقاموا والله لله - [00:50:37](#)

ولم يروغوا روغان الثعالب. ايوة صحيح اسناد عن قتادة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا على طاعة الله وكان الحسن اذا تلاها. قال اللهم انت ربنا فارزقنا الاستقامة. ايوة. امين. امين. وبسنده عن ابن عباس قوله - [00:50:55](#)

ربنا الله يعني كلمة ربنا الله دي معناها معناها ليس لنا رب الا هو. ليه؟ لان المشركين كانوا يؤمنون بان الله ربههم يعني خالقهم لكن كانوا يعني يصرفون شيئا من العبادة لغير الله - [00:51:09](#)

يبقى كلمة ربنا الله يعني لا اله الا الله. بالضبط هو ده معناها. لا اله الا الله. لا رب لنا سواه. وباسناده عن ابن عباس قال يقول على اداء فرائضه - [00:51:26](#)

عن ابن زيد في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال استقاموا على عبادة الله وطاعته. فقلوه تنزل عليهم الملائكة يقولوا تهبط عليهم الملائكة من عند نزول الموت بهم وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك عن مجاهد في قوله تعالى تنزل عليهم الملائكة قال عند الموت وباسنادها مجاهدين - [00:51:36](#)

ترى مثله وعن السدي رضي الله عنه قال عند الموت. وقوله الا تخافوا ولا تحزنوا يقولوا تنزل عليهم الملائكة بالا تخافوا ولا تحزنوا. فان في موضع نصف اذ كان ذلك - [00:51:56](#)

وقد ذكر عن عبد الله انه كان يقرأ ذلك تنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا. بمعنى تنزل عليهم قائمة لا تخافوا ولا تحزنوا وعلى بقوله الا تخافوا لا تحزنوا ما ما تقدمون عليه من بعد مماتكم ولا تحزنوا على ما على ما تخلفونه وراءكم. لا تحزنوا على ما تخلفونه وراءكم بعض - [00:52:06](#)

يظنها المعنى انك انت لن تحزن مثلا على البيت اللي انت تركته او على السيارة اللي كانت عندك او الهاتف اللي انت كنت بتحبه لأ ده فيها معنى ثاني لن تحزن على اي شيء فاتك في الدنيا. يعني انت كنت في الدنيا نفسك في اشياء كثيرة صح - [00:52:26](#)

ساعة ما ترى الجنة هتتعرف ان كل اللي انت كنت بتطمح اليه لا لا يساوي شيئا. فلن فلن تحزن لا على ما كنت انت تملكه وتركته ولا

على ما كنت فاقدا له وكنت ترجوه وتتمناه. ليه؟ لانك علمت ان الفوز العظيم والفوز الكبير والفوز - [00:52:44](#)

الفوز المبين هو ما انت فيه وده معنى اشملى واعظم. احسن نعم يا محمد لأ بالعكس بالعكس. اه اه بس كلمة توحيد الربوبية في

رأيت ليست صحيحة. كان عندهم بعض بعض من هذا المعنى. وهو يعلمون ان الله يعني خلق ورزق - [00:53:04](#)

ودبر. لكن كلمة توحيد الربوبية اصلا لا يمكن يكون انسان موحد في الربوبية الا لما يكون ببشهاد ان لا اله الا الله. مم. تمام؟ فهم كان

عندهم بعض يعني العلم بان الله خلق ورزق ورزق ودبر. لكن لهم صرفوا العبادة لغيره - [00:53:35](#)

اه طبعا بس احيانا في بعض. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. يعني احيانا يعلم ان هو اه يعني لن يجيبه الا الله.

تمام؟ لكن هل هذا هو الغالب عليه؟ لأ. اتفضلي - [00:53:53](#)

ايوة ايوة. يعني كلمة توحيد الربوبية معناها ان هو حقق هذا التوحيد. لأ. هو كان الصواب ما تقولش الكلمة دي خالص تقول الصواب

انهم كانوا يقرون بان الله خلق السماوات والارض وان الله خلقهم هكذا. لكن تطلق ان هم كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ولكن عندهم

مشكلة في توحيد الالهية ده مش مش قول - [00:54:07](#)

دقيق اه منتشر جدا ومشهورة اه لأ هم ببشروه اكثر من بشرى المشروع عند الموت وهو ضروحه بتطلع وبشروه في القبر احسن الله

اليكم. وباسناد عن لا تخافوا ولا تحزنوا. الا تخافوا - [00:54:33](#)

متى نهوهم عن الخوف مقبلون عن الله انما في الدنيا ربنا قال وخافوني ان كنتم مؤمنين. اه. وهذا يدل على ان المؤمن في الدنيا لا

ينبغي ان يأمن انا من هذا الخوف. الله. لا ينبغي. لذلك ربنا ماذا قال؟ ركز بقى - [00:54:57](#)

ربنا قال يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وهم قالوا ايضا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. انا نخاف من

ربنا يوما عبوسا قمطريرا. ولما دخلوا الجنة ماذا قالوا - [00:55:15](#)

قالوا انا كنا آا اقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. هو ده الخوف ايوة لسه هتيجي. تمام يبقى انا كنا

قبل في اهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه البر انه هو البر الرحيم. ايه معناها دي؟ يعني -

[00:55:30](#)

احنا كنا خافين ولكن ليس الخوف الذي يقنطننا من الله. ولكنه خوف يحثنا على العمل. تمام؟ كذلك الحمد لله الذي اذهب اذهب عنا

الحزن ان هم شالين هم السيئات. وخافين ان ربنا لا يتقبل اعمالهم. يبقى اذا - [00:55:52](#)

لماذا ربنا قال لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لماذا قال لا خوف يعني جبهة بالاسم وجاب الفعل ولا يحزنون تفضل انتهى الخوف

الذي كانوا يخافونه. احسنت طب ولا ام يحيى. ولا هم يحزنون - [00:56:10](#)

اه ربما هم في الدنيا حزنوا طب لما لماذا لم يقل لا حزن عليهم مم لا ماشي بس انا عايز عايزك تفكر في السؤال ده. ربنا قال لا خوف

عليهم خوف ده اسم ولا فعل - [00:56:35](#)

اسم ولا فعل؟ اسم ولا هم يحزنون. ايه الفرق بينهم اه اتفضل يا جمال. الخوف اه بس ربنا نفاه هنا بس هو ربنا نفاه هنا يا جمال. قال

لا خوف عليهم - [00:56:59](#)

اه انا بسألك يعني ايه ربنا قال لا خوف عليهم شيخى لا لا خوف عليهم من الفتنة لانهم انتهى قل يا عبدالرحمن تمام ماشي. طب ولا

ولا هم يحزنون ماذا قال ولا حزن عليهم - [00:57:19](#)

ولو يبزنون على ما فاته من الدنيا نعم يخافون شيء على حسب هذا الشيء اما ان يحزنوا واما لا الجهة مختلفة. اتفضل. لا خوف

عليهم صح. يعني الانسان يؤدبه. تمام يعني يعني خوفهم هذا جعلهم يعملون الصالحات. فبالتالي حينما يأتون الى الله - [00:57:43](#)

تبارك وتعالى لن يكون عليهم خوف. صح كده؟ دي خلصنا منها. ولا هم يحزنون. لماذا لم يقل ولا حزن عليهم؟ زي بالضبط الثانية لأ لأ

لان لانهم يحزن عليهم اذا ماتوا - [00:58:08](#)

هم لا يحزنون هم لا يحزنون على من تركوهم لكن الذين تركوهم يحزنون عليهم. يعني لما واحد مسلا يكون صالح ودخل الجنة. بالله

عليك هيفكر في الناس اللي هو سابههم؟ هيحزن عليهم؟ ولا ده هو ما صدق انه خلص - [00:58:25](#)

انما يحزن عليهم. فهمنا كده فعشان كده سياق الاية دي اللي هو اللي في سورة الصلة تغير باقي الايات. ليه؟ لان سورة فصلت تتكلم الملائكة تكلم المؤمنين الا تخافوا ولا تحزنوا. لا تخافوا مما انتم مقدمون عليه. ولا تحزنوا - [00:58:40](#)

اي شيء خلفتموه في الدنيا حتى الاهل والولد والاحباب والاصحاب كل ده يبقى يبقى هم بيقولوا لهم لا تحزنوا في ثلاث اشياء. لا تحزنوا مما تركتموه مما كنتم تملكونه. ولا ولا تحزنوا على لا تحزنون على شيء كنتم - [00:59:04](#)

ترجونه وتتمنونه لكن لم تحصلوه ولا تحزنوا على الذين الان يحزنون عليكم يعني واحد يحزن على والده او ويبكي عليه وكذا ووالده اذا دخل الجنة لن يفكر فيه اصلا. فهمت - [00:59:21](#)

ماشي اتفضلي واسناده عن السدي الا تخافوا لا تحزنوا قال لا تخافوا ما امامكم ولا تحزنوا على ما على ما بعدكم. وباسناد عن مجاهد رضي الله عنه قال لا تخافوا ما تقدمون - [00:59:35](#)

ما تقدمون عليه ما تقدمون عليه من امر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من دنياكم من اهل او ولد او دين. فانا نخلفكم في ذلك كله. دين او دين. اه - [00:59:47](#)

نخلفكم في ذلك كله وهو بيموت رايح الجنة يقول ده انا كنت في واحد مسلفه خمسة وثلاثين جنيه وربيع هيفكر في اي حاجة كانت له عند الناس مش هيفكر في اي شيء - [00:59:59](#)

يعني انت لما تشوف الحديث العظيم ان يؤتى باشقى واحد من اهل من اهل الدنيا وهو من اهل الجنة. ده بقى ما شفش خير الدنيا معه آآ يغمس غمسة واحدة يقول ما شاء - [01:00:12](#)

ما شفتش ابدا عذاب ويؤتى بانعم الحديث ده عظيم على فكرة لان الانسان مش ممكن يتخيل هذا النعيم. الحديث ده ممكن يقول لك غمسة واحدة تنسي كل شيء. لذلك الانسان لا ينبغي ان يعظم حزنه على اي شيء فاته في الدنيا - [01:00:22](#)

ليه؟ لانه لو لو عظم حزنه يبقى كده هو مش فاهم الايات دي بقى تأتي عشان تصبرك في اي شيء فاتك. او اي شيء خسرت من من امور وزيفة درجة - [01:00:39](#)

انا في بعض الناس اقباله والله بعد عشرين سنة يقول لي كان زمانى دلوقتي دكتور في الجامعة. مسلا هو اشتغل فتح سوبر ماركت او عمل اي شيء ويقعد يفكر من عشرين سنة يقول لي - [01:00:51](#)

انا كان جنبي واحد يعني خايب دلوقتي دكتور في الجامعة ويقعد يتحسر الشيطان يجعل ذلك حسرة في قلبه ويجعله يأس على ما فات. تمام كده؟ ولا يعمل فيما بين يديه. يفضل يتحسر - [01:01:01](#)

وقيل ان ان ذلك في الآخرة ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فذلك في الآخرة. وقوله وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. يقول ويقول السر بان لكم في الآخرة جنة التي كنتم توعدونها في الدنيا على ايمانكم بالله واستقامتكم على طاعته. وباسناده عن السدي وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون في الدنيا - [01:01:15](#)

القول في تأويل قوله تعالى نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. يقول تعالى ذكره مخبرا عن عن اولياؤكم في؟ الحياة الدنيا. ايوه لذلك في كلمة عظيمة جدا جدا يعني قالها بعض اهل العلم ان - [01:01:35](#)

استنى كنت كاتبها عشان اقولها لكم بلفظيحة يعني بسم الله يعني معناها عشان مش مش فاكر لفظها بالضبط اني انصح عبادي الله هم الملائكة واغش عباد الله هم الشياطين يعني هم قالوا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:01:55](#)

وفي المقابل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. في الحياة الدنيا وفي الآخرة معهم يقول تعالى ذكره مخبرا عن قيل ملائكته التي تنزل على هؤلاء المؤمنين به الذين استقاموا على طاعته عند موتهم. نحن اولياؤكم ايها القوم في الحياة الدنيا كان كنا نتولاكم فيها - [01:02:30](#)

ذكر ان ان وذكر انهم الحفظة الذين كانوا يكتبون اعمالهم. ذكر من قال ذلك وباسناده عن السدي نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا. نحن الحفظة الذين كنا معكم في الدنيا ونحن اولياؤكم في الآخرة. وقوله وفي الآخرة يقول وفي الآخرة ايضا نحن اولياؤكم كما كنا لكم



في الدنيا اولياء. ولكم فيها ما تشتهي انفسكم. يقول ولكم في الآخرة عند الله ما تشتهي - [01:02:47](#)

من اللذات والشهوات. فقلوه ولكم فيها ما تدعون. يقول ولكم في الآخرة ما تدعون. قوله نزل من غفور رحيم. يقول اعطاكم ذلك ربكم لكم من رب غفور لذنوبكم لذنوبكم رحيم بكم ان يعاقبكم بعد توبتكم. ونصب نزلنا على المصدر من معنى قوله ولكم فيها متى تشتهي ما تدعون - [01:03:07](#)

تتمنون اه يعني انت ربنا مجهز لك شيء. ولو انت احتجت حاجة ثانية هتيجي لك انا حتى اشوف اللي هي عينا يشرع بها عباد الله ايه تفجيرة يعني هو جه مزاجه كده انه يخلي العين الناحية دي فيعمل كده فتبقى تتفجر عينه. سبحان الله! هم اللي بيفجروها. مش هو اللي بيلاقياها جاهزة - [01:03:35](#)

انت ممكن تروح في مكان تقول الله المكان ده جميل بس دي لو كانت محطوطة الناحية دي انت حطها بمزاجك بقى اه والله معنى عظيم جدا. طبعاً. يفجرون تفجيراً. هو مزاجه ان تطلع من هنا. فاهم؟ لا يفجر يحط كده ايديه تطلع. سبحان الله - [01:03:55](#)  
اه لا ده ده كان من لما هم قالوا تلاقيه من الانصار انا كان واحد من الطلاب دايماً يقول لي يا رب يكون في الجنة شاي. كان بيحب الشاي حياته يا شيخنا. لا والله سوري من حلب. والله العظيم. يا خسارة. والله - [01:04:09](#)

بيحب الشاي وبيقول فيه شعر بيحبوا حب فطيع يقول لك الجنة يا رب مستحيل. سبحان الله. اه احمد هيجي قول هنا جميل جدا عن الحسن والله يا شباب لازم يتكتب يعني. عن الدعاء الى الله. رحيم بكم ان يعاقبكم بعد توبتكم - [01:04:23](#)  
ونصب نزلنا عن المصدر بمعنى قوله ولكم فيما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون لان في ذلك تأويل تأويل انزلكم ربكم بما تستهون من النعيم نزلنا القول في تأويل قوله تعالى ومن احسن قولاً ممن - [01:04:42](#)

ازيك يا ولاد اولياءه ما هو الآخرة دي يعني انه لما يموت يطمئه فهمت كده؟ وهو ده معنى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. في الآخرة عند الموت - [01:04:58](#)

تمام كده لان الموت هو اول منازل الآخرة وكل من يسر عليه الموت كان ما بعده ايسر منه لذلك الانسان لما يبسأل عن يوم القيامة لما الرجل سأل النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري متى الساعة - [01:05:13](#)  
طب متى الساعة انت هتفيدك في ايه؟ لان ساعة كل انسان تنتهي عند موته. قصدي تبدأ من اول موته صح؟ وانت بتسأل عنها ليه؟ فلذلك قال ماذا اعددت لها؟ لان - [01:05:28](#)

هل الانسان عمره في الدنيا هو هو عمر الدنيا ولا جزء منها؟ جزء. فهمت كده؟ يعني اتصور واحد مسلاً في الجامعة ذاكر كويس جدا وكان خايف. يوم النتيجة في يوم النتيجة في حد جا له وقال له اطمئن - [01:05:38](#)

هو ده المعنى بالزبط. اطمئن يعني انت تعبت واجتهدت فاطمن. احسن الزن. هو ده المعنى صعود الروح هل ده برضو من الولاية لما يكون على الروح دي لا هو الولاية لازم تبقى الولاية في لسان العرب معناها الحب والنصرة - [01:05:54](#)  
والتأييد فهمت كده؟ فمعنى نحن اولياؤكم يعني في هذا الموضع انتم تحتاجون من يتولاكم. من من يبشركم من يطمئنكم تعرف مثلاً لما كان حد بيكون في النزاع الاخير فيأتي الناس يقولون له احسن الظن في الله. ده انت عملت وعملت وعملت. فهمت كده؟ هو المعنى - [01:06:21](#)

يقول تعالى ذكره ومن احسن ايها الناس قولاً ممن قال ربنا الله ثم استقام على الايمان به والانتهاه لامره ونهيه ودعا عباد الله الى ما قال وعمل به من ذلك. وبنحو الذي - [01:06:40](#)

في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده وباسناده عن معمر قال تلا الحسن ومن احسن قولاً. قال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله هذا - [01:06:50](#)

خيرة الله هذا خيرة الله هذا احب الخلق الى الله. اجاب الله في دعوته ودعا الناس الى ما اجاب الله فيه من دعوته. وعمل صالحاً في اجابته. كلام واضح كلمة نزل - [01:07:00](#)

من غفور رحيم. كلمة نزل ايه معناها؟ آآ النزل هو ما يعد لاستقبال الضيف. تمام؟ يعني انتم ستجدون كل شيء مهياً. لماذا قال غفور

رحيم لان الانسان لما يأتي ربه عنده ذنوب. فربما يحمل هم هذه الذنوب. هو يعرف انه سيجازي بحسناته. لكن يبقى عنده ايه؟

الذنوب - 01:07:10

ربنا سبحانه وتعالى بشره بمغفرة الذنب وبرحمته وقال انني من المسلمين فهذا خليفة الله. وباسناده عن قتادة قال الآية قال هذا عبد صدق قوله وعمله نعم صدق قوله وعمله. اه صدق قوله وعمله. اه. ماضي - 01:07:30

نعم. ومولده مخرجه وسره علانيته وشاهد وشاهده مغيبه. وان المنافق عبد خالف قوله وعمله ومولجه مخرجه وسره علانيته وشاهده

مغيبه. واختلف اهل العلم في الذي اريد بهذه الصفة من الناس. فقال بعضهم عني بها نبي الله صلى الله - 01:07:49

ذكر من قال ذلك وباسناده عن سديه قال قال محمد صلى الله عليه وسلم حين دعا الى الاسلام وباسناده آ عن ابن وهب قال قال ابن

زيد في قوله تعالى ومن احسن قولاً قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخرون عني به المؤذن - 01:08:09

ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابي حازم في قول الله تعالى من احسن قولاً قال المؤذن وعمل صالحاً قال الصلاة ما بين الاذان الا

اقامة وقوله وقال انني من المسلمين يقول وقال انني ممن خضع لله بالطاعة وذل له بالعبودية وخشع له بالايمان بوحدانيته -

01:08:26

وقوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة يقول تعالى ذكره ولا تستوي حسنة الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاحسنوا في قولهم

واجابتهم ربهم الى ما دعاهم اليه من ودعوا عباد الله عباد الله الى مثل الذي اجابوا ربهم اليه. والسيئة الذين قالوا لا تسمعوا لهذا

القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فذلك لا تستوي عند الله - 01:08:44

ومنازلهم ولكنها تختلف كما وصف جلتنا وانه خالف بينها. بينهما. وقال وقال جل ثناؤه ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. فكرر لا والمعنى

لا تستوي الحسنات والسيئات لان كل ما كان غير مساو شيئاً فالشيء الذي هو له غير مساو. غير مساويه. كما ان كل ما كان مساوياً

لشيء في الآخر - 01:09:04

الذي هو له مساو له فيقال له فلان مساو في فلاة. وفلان لا مساو وفلان له مساو فذلك فلان ليس مساوياً لفلان. ولا فلان مساوياً له

ولذلك كررت لا مع السيئة ولم لم ولو لم تكن مكررة معها كان الكلام صحيحاً. وقد كان بعض نحوي عندنا اية يا شباب في سورة

النساء ومن - 01:09:26

احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم عنيفة صح؟ ايه الفرق بينها وبين ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله

وعمل صالحاً فكر كده مش في شبه بينهم - 01:09:48

من احسن قولاً من احسن ديناً فكر اتفضل يا لا لا آ زاهر ماضي ها مين ثاني عنده؟ ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله وهو محسن

ام انه يدعو الى الاسلام - 01:10:03

ماشي اتفضلي. واحدة في اعمال القلوب يعني قربت شوية نعم هي قريبة من اللي انت قلتها في الآخر. من احسن ديناً لان سياق

الكلام كان يتكلم عن الدين. دين الاسلام دين النصارى دين اليهود دين - 01:10:24

فالكلام هنا عن الدين. الدين هو كل ما يكون في قلب الانسان ويتحرك به. هو اي انسان بيدين. حتى اللاحاد دين. النسوية دين

العلمانية دين معناها ان في قلبك آ اعتقاد - 01:10:43

ويصدق العمل. تعمل بناء عليه. فالكلام هناك عن ماذا؟ عما يدين به الانسان انما الكلام هنا عن من؟ الكلام هنا عن من يدعو الى دينه

مش هم قالوا اعمل اننا عاملون. هم. يبقى هم يدعون الى الكفر. فالكلام هنا عن من يدعو الى دينه - 01:10:59

من احسن قولاً الذي يقول لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ام الذي قال آ ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً فهمت

ماشي. احسن الله اليك يا رفيق - 01:11:18

لا لا هو بيتكلم عن الذي نزلت له وليس الذي تنزل عليه. فهمت وهنا السياق مسلاً لأ مش القول الدعوة الدعوة يعني يدعو الى دينه

يدعو الى ما هو عليه - 01:11:32

في سورة النساء سورة النساء بترد على ثلاثة تمام في الاصل وفي رابع اللي هو المنافقين. ترد على اليهود والنصارى والمشركين

والصنف المنافق اللي هو دخل في الدين في الظاهر هو مسلم وفي الباطن كافر - [01:11:52](#)

فايه هو احسن دين في دول كلهم؟ الاسلام. من اسلم وجهه لله من اسلم وجهه لله وهو محسن. من اسلم وجهه الذي يخرج منها

المنافق. ويخرج فيها كل مشرك تمام كده - [01:12:06](#)

وبعدين وهو محسن واتبع ملة ابراهيم. ليه؟ لان لان اليهود والنصارى والمشركين الثلاثة خالفوه. فلأ الكلام هناك عن الدين وهنا عن الدعوة الى الدين احسن الله اليكم وكان وقد كان بعض نحو نحوي البصرة يقول يجوز ان يقال الثانية زائدة يريد لا يستوي عبد الله

وزيده فزيدت لا توكيدا - [01:12:18](#)

فقال لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون. اي لان يعلم وكما وكما قال لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. وقد كان بعضهم قوله هذا لئلا يعلم اهل الكتاب وفي قوله لا اقسم فيقول لا الثانية الثانية في قوله لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرّون ردت الى

موضعها. لان نفيها انما - [01:12:38](#)

يقدرّون لا لا العلم. كما يقال لا اظن زيدا لا يقوم بمعنى اظن زيدا لا يقوم. قال وربما استوثقوا فجاءوا به اولاً واخراً. ورب اكتفوا

بالاول من الثاني وحكي سماع من العرب ما كأن اعرفها اي كاني لا اعرفها. قال وما وما لا في قوله لا اقسم انما هي - [01:12:58](#)

ثواب والقسم بعدها مستأنف ولا يكون حرف الجحد مبتدأ مبتدأ صلة. وانما عن بقوله ولا تستوي الحسنات ولا السيئة ولا يستوي ولا يستوي الايمان بالله العمل لطاعته والشرك به والعمل بمعصيته. فقوله وقوله ادفع بالتّي هي احسن. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد

صلى الله عليه وسلم. ادفع يا محمد - [01:13:18](#)

جهل من جهل عليك وبغفك عمن اساء اليك اساءة المسيء وبصبرك عليه مكروه ما تجد منه ما يلقاك من من قبلهم. وبالنحو الذي قلنا

في ذلك قال اهل التأويل على اختلاف - [01:13:38](#)

منهم في تأويله. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ادفع بالتّي هي احسن. قال امر الله المؤمنين بالصبر

عند الغضب والحلم والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا - [01:13:48](#)

لذلك عصمه الله من الشيطان. وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم. يعني ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ما الفرق بين بينها وبين لا

تستوي الحسنة والسيئة فكر كده لا تستوي الحسنة ولا السيئة - [01:13:58](#)

لا تستوي الحسنة والسيئة اتفضل يا محمد طب هو مش كان واحدة منهم تكفي؟ يعني لو انا قلت لا تستوي الحسنة والسيئة مش ده

متضمن ان السيئة لا تساوي الحسنة برضو - [01:14:18](#)

اتفضل يا محمد احسنت احسنت احسنت ايوه تمام احسنت. بارك الله فيك طيب لا تستوي الحسنة والسيئة يبقى الكلام هنا عن

جنس الحسنات وجنس السيئات ما يستووش لكن لا تستوي الحسنة - [01:14:48](#)

ولا السيئة الحسنة نفسها درجات في اعلى الايمان الايمان بضع وستون شعبة. تمام؟ فكذلك السيئة. يعني هل الذي كفر فقط كالذي

كفر وصد عن سبيل الله؟ نعم. تمام كده؟ زي اللي قتل - [01:15:16](#)

الانبياء فهمت كده وقال اخرون معنى ذلك اي دفاع بالسلام على من اساء اليك اساءته. ذكر من قال ذلك وباسناده عن عطاء ادفع

بالتّي هي احسن. قال بالسلام وباسناده عن عبد الكريم الجزري - [01:15:29](#)

عن مجاهدين رضي الله عنه ادفع بالتّي هي احسن قال السلام عليك اذا لقيت اذا لقيته فقوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي

حميم يقول يقول تعالى ذكره افعل هذا - [01:15:42](#)

الذي امرتك به يا محمد صلى الله عليه وسلم من دفع سيئة المسيء اليك باحسانك الذي امرتك به اليه. فيصير المسيء اليك الذي بينك

وبينه عداوة كانه من ملاطفتك اياك وبري لك ولي لك من بني اعمامك. قريب النسب بك والحميم هو القريب. وباسناد عن قتادة رضي

الله عنه قال كانه ولي قريب. القول في تأويل قوله تعالى - [01:15:52](#)

وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. يقول تعالى

ذكره وما يعطى دفع السيئة بحسنة الا الذين صبروا لله على المكاره والامور الشاقة. وقال وما يلقاها ولم - [01:16:12](#)

يقول وما يلقاه لان معنى كلامي وما يلقى هذه الفعلة من دفع السيئة التي هي احسن وقوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يقول وما يلقى هذه الا ذو نصيب وجد له سابق في الممرات عظيم. وبالسند عن السدي في قوله ومن لقائل ذو حظ عظيم ذو جد. وقيل ان ذلك الحظ - [01:16:32](#)

الذي اخبر الله جل ثناؤه في هذه الاية انه لهؤلاء القوم هو الجنة. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة رضي الله عنه وما يلقاه الا الذين صبروا والحظ العظيم الجنة. ذكر لنا ان ابا بكر رضي الله عنه شتمه رجل. ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاهد فعفى عنه ساعة ثمان ابا بكر جاش به الغضب - [01:16:52](#)

الغضب فرد عليه. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه ابو بكر وقال يا رسول الله شتمني الرجل ففعلت فصفحت وانت قاعد. فلما اخذت انتصر قمت يا نبي الله. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انه كان يرد عنك - [01:17:12](#)

ملك من الملائكة فلما قرأ. نعم فلما قربت تنتصر ذهب الملك وجاء الشيطان فلما قربت تنتصر ذهب الملك وجاء الشيطان فوالله ما كنت لاجالس الشيطان يا ابا بكر رضي الله عنه. وباسناد عن ابن عباس قوله وما يلقاه الا - [01:17:27](#) اذا صبروا يعني معقولة يا محمد مش ناقصة مش فاهمها دي ارفع الطيارة على مخك كده شوية. بس تكون قافلة على المعلومات ولا حاجة. هيطيروا كده يعني اراد ان يرد ينتصر لنفسه - [01:17:44](#)

يرد هذه الاساءة اه الاشكال ان واحد لا يعني في ناس يرجى منها الاعلى يعني في عندك يعني ايه ربنا سبحانه وتعالى قال وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح - [01:18:02](#)

وربنا اباح لك ان ترد السيئة. لكنه ندبك الى العفو النبي صلى الله عليه وسلم لان ابا بكر اعلن من اعلى الناس ايمانا لا يرضى منه ان يأخذ الحد الادنى. فهمت - [01:18:20](#)

انت انت تحدد بمعنى انك انت اذا يعني انت انت تقيم نفسك. اذا انت كنت قادرا على دفع هذه الاساءة وتركتها لله وهذا هو الذي يمدح ان يكون قادرا وانما تركها لله وليس للعجز - [01:18:34](#)

فهمت كده؟ وان يتركها يرجو ثواب الله فهمت انت تقدر هذا الامر. انت ما هو ممكن ما هو ممكن يكون آآ ردك للاساءة سببا في كثير من الشر عليك. ابن تيمية عنده قاعدة مهمة كتاب اسمه قاعدة - [01:18:49](#)

في الصبر في عشرين وجه يعلمك كيف تصبر في معنى جميل جدا ايه هو يقول كثير من الناس الذين عاشوا ليأخذوا حقهم ولينتقموا لانفسهم آآ اضاعوا اعمارهم وفتحوا ابواب شر جديدة عليهم - [01:19:10](#)

تمام يبقى انت يكون عندك حكمة في ايه انك انت ممكن تقول فلان ده اذاني! طب والله ليشوف انا اعمل ايه. تبدأ تسبب شغلك وتسبب عيالك وتفضل مسلا تروح تأجر ناس عشان يضربوه انا بكلمك - [01:19:27](#)

مش باكلمك على الانسان العاقل. بس باجيب لك واقع الحال. ان هو ايه يفضل عايش عمال يتربص به ويبقى مستني انه يشوف آآ مسلا عدل الله فيه او حكم الله فيه - [01:19:40](#)

فاهم الانسان يكون عاقل في هذا الامر. اتفضل آآ عبدالرحمن عايزك نزيه عاوزك اسمه قاعدة في الصبر لا اعلم والله يعني هو في رأيي ان هو يعني ازن ان هو ضعيف يعني - [01:19:50](#)

قاعدة في الصبر اه وباسناد عن ابن عباس طبعا اصلا الايات دي نازلة فين يا شباب؟ الايات دي نازلة للمؤمنين تشبه بالضبط اخر سورة الاعراف. بالضبط خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. اعرض عن من يجهل عليك. ليست لا تعرض عن دعوتي. ولكن

اعرض عن رد الاساءة له. هو ده معنى فاصح الصفح الجميل بالضبط. ولذلك - [01:20:10](#)

في سورة الاعراف استدعي من قصص الانبياء سخافة وشتم المشركين لهم. وان هم ما اجابوهم الا ايه؟ آآ ليس بضلالة فهمت كده؟ لذلك قال خذ العفو من العفو واعرض عن الجاهلين. طب طب ما هو انت لما تعمل كده الشيطان هيقع يقول لك يبقى انت ضعيف

هيك كده هيتمادى واما ينزغك من الشيطان نزغ - [01:20:34](#)

هناك ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. وهنا قالوا اما ينزغك من الشيطان نزغ. هو ده النزغ بقى.

ان هو يريد ان يورطك لان عدد المسلمين في مكة قليل وطبعا السورة دي من اوائل ما نزل. فلما هم يردوا الاساءة ايه اللي هيحصل؟ هيترتب امر عظيم على المسلمين. اتفضل. احسنهم - [01:20:57](#)

عليكم. وباسناد عن ابن عباس قوله وما يلقيه الا الذين صبروا يقول الذين اعد الله لهم الجنة وقوله واما ينزغك ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله يقول تعالى ذكره واما يلقي الشيطان يا محمد صلى الله عليه وسلم في نفسك وسوسة من حديث النفس ارادة حملك على على مجازاة مسيء الاساءة ودعائك الى - [01:21:17](#)

فاستجب بالله واعتصم من خطواته ان الله هو السميع لاستعذتك منه واستجارتك به من نزغاته. ولغير ذلك من كلامك وكلام غيرك العليم بما القى في نفسك من وحدثت بنفسك وبما يذهب ذلك من قلبك وغير ذلك من امورك وامور خلقه - [01:21:37](#)

ينزغك واما ينزغك من الشيطان نزغ قال وسوسة وحديث النفس فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. وباسناد عن ابن زيد في قوله اما ينزغك من الشيطان نزغ قال هذا الغضب انه ولي حميم - [01:21:54](#)

لماذا لم يقل ولي حميم؟ قال كانه فكر كده شوية ما تستعجلش ادفع بالتى هي احسن. هم. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. لماذا لم يقل ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة ولي حميم - [01:22:07](#)

ماشي انت قربت شوية بس فيها حاجة مهمة اتفضل ايوه الله ينور عليك. لان الاية دي يا شباب لا يدخل فيها الكفار الذين امنوا. تعرف هند لما امننت هند آا امرأة ابي سفيان ماذا قالت؟ هم. قالت - [01:22:27](#)

يا رسول الله ما كان على وجه الارض اهل خباء احب الي من ان يذلوا من اهل خباءك. حديس في البخاري. الله اكبر. تمام فالان يا رسول الله ما على الارض اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباءك. دي ما تدخلش في الاية - [01:22:52](#)

ليه؟ لان ده ولي حميم. مش كانه ولي حميم لما ثاماة قال للنبي صلى الله عليه وسلم نفس القول. طبعا عارفين الحديث صح كده؟ لما ده ما يدخلش في الاية. ده مقصود بالكافر. الكافر اللي هو عدو. بس من من انك انت لما لا ترد عليه الاساءة - [01:23:08](#)

سيتعامل معك مع عداوته كانه ولي حميم فهمنا الفرق يا شباب يبقى الاية ركز الاية لا تقول ان من احسنت ان من لم آا دفعت سيئته بالحسنى سيتحول بسبب ذلك - [01:23:29](#)

الى ولي حميم قد ممكن لما كده بس اقل شيه ان هو ايه كانه ولي حميم. طبعا الاية لها لها سياقها. ما ينفعش واحد ياخذ منها قاعدة ان الانسان يعني يرد - [01:23:47](#)

الاساءة كلها بالاحسان لا الامر ده له فقه. فهمنا ماشي اه اه الكفار الذين كانوا يسبون الصحابة آيات كثيرة جاءت في نفس السياق فاصفح الصفحة الجميل واهجرهم هجرا جميلا نفس الشيه الصفح الجميل والصبر الجميل والهجر الجميل - [01:24:00](#)

ايه ايه معناهم؟ ايه معنى الصبر الجميل؟ صبر ليس معه تسخط تمام والهجر الجميل. يعني بغير اذى واضح؟ اتفضلي اه نعم انا نعم اه اه هو ده الصفح يعني لا تثريب عليكم - [01:24:22](#)

لذلك سيدنا يوسف عليه السلام لما هم قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين هو ماذا قال لا تثريب عليكم اليوم. لذلك لما جاءه آا ابوه ماذا قال؟ قال يا ابتي هذا تأويل رؤيا من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي - [01:24:52](#)

اذ اخرجني من من الجب هل ذكر هذا؟ لان هو وعد اخواته ان هو مش هيثر عليهم فلا يريد ان يذكر اي شيه. فقال اذ وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. مع ان ايها اصعب؟ ان يخرج وهو طفل لا يملك ان - [01:25:10](#)

من البئر اصعب ولو هو شاب كبير يخرج من السجن ايه ما اصعب وهو صغير لكنه لم يذكرها. ليه؟ لان هو وعدهم لا تثريب عليكم اليوم التسريب اللي هو ان يذكرهم بما بما فعلوه فيه. تمام؟ تأنيب - [01:25:27](#)

القول في تأويل قوله تعالى ومن آياته ومن آياته الليل والنهار كان فيه شاعر ببشر آا والد آا صلاح الدين صلاح الدين اسمه يوسف اه اه كان ببشره ببشر والده بانه سيجتمع باخواته كلهم - [01:25:44](#)

قال بيت جميل جدا في اخره قال ويلتقي فيها ويلتقي يوسف فيها باخوته والله يجمعهم من غير تثريب يعني ايه خد اخد دي من من الاية. فاهم كده؟ يعني انت لان هم تفرقوا - [01:26:05](#)



تفرقوا يعني آ صلاح الدين كان في مصر ونجم الدين ايوب كان في الشام او كان في ناحية العراق. فالمهم هو حس ان هو مش هيجي. فقال له لا ابشر - [01:26:21](#)

اتفضل. احسن الله اليكم. ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. اقول هذا ذكره ومن حجب الله تعالى على خلقه ودلالته على وحدانيته وعظيم سلطانه اختلاف الليل والنهار. ومعاقبة ومعاقبة كل واحد منهما صاحبه - [01:26:32](#)

والشمس والقمر لا الشمس تدرك القمر ولا الليل يسابق النهار. وكل في فلك يسمعون. الحاجات الجميلة جدا ان في حديث هند رضي الله عنها لما هي قالت اسلمت هند كانت من اشد الناس عداوة. تمام كده - [01:26:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومعروف موقفها في احد فلما هي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم الان يا رسول الله ما على وجه الارض اهل خباء احب الي من ان يعزوا من اهل خبائك. ماذا قال لها - [01:27:05](#)

قال وايضا لسة هتحييني اكثر من كده الاية عظيمة القصد الحديث عظيم جدا وايضا لسة دا انت لسة في البداية سبحان الله معنى جميل يعني. اتفضل. وكل في فلك يسبحون لا تسجدوا ايها الناس للشمس ولا للقمر فانهما وان - [01:27:18](#)

وان جريا في في الفلك بمنافعكم فانما يجريان بها لكم باجراء الله باهما لكم. نعم. اياها اياهما لكم طائعين له في جريهما ومسيرهما لا بانهما يقترا بانفسهما على سير شباب لماذا آ لا يصح ان - [01:27:33](#)

ننزل هذه الاية ركز بس معي. لماذا لا نصح ان ننزل هذه الاية على الذين كانوا كفارا فلما اسلموا احبوا النبي صلى الله عليه وسلم زي عمر كده لما قال الان انت احب الي من نفسي. ليه - [01:27:53](#)

ماشي كأنه صح احسنت دي بس فيه حاجة تانية لا يعني ممكن واحد يقول لي طب ايه المشكلة ان احنا نقول ده وده كانه ولي او ولي حميم فاوولى منه الولي الحميم. صح؟ لا يا شباب لان في الاية دي - [01:28:12](#)

بين ان ان هذه المودة هل ناتجة عن الاسلام ولا عن الاحسان فيبقى ما يدخلش فيها ده فما دام علقها على الاحسان يبقى سبب المودة مش ان هو اسلم وصار مؤمنا يحب النبي صلى الله عليه وسلم لكونه - [01:28:28](#)

يا رسول الله تمام كده لكونه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما هو وده بسبب احسانه بس ادفع بالتالي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عذاب كأنه ولي حميم - [01:28:48](#)

فعندنا امرين الاول كأنه فهو ليس وليا لانه كافر والثانية انه اصلا سبب سبب مودته مش انه اسلم وانما احسانك مش عارف فهمتوها ولا لا اه ايوه ما كان يحقق - [01:29:00](#)

لا هو لا هو المعنى ببساطة ان هو بيقول يا رسول الله هو هو ينقل للنبي صلى الله عليه وسلم ما في قلبه عنه. فقال انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [01:29:37](#)

تمام فقالوا لا حتى اكون احب اليك من نفسك انت ببساطة لما عمر قال الان يا رسول الله انت احب الي هو ازاى عمر رضي الله عنه حول ده يملك ده؟ لا ببساطة جدا ما معنى انت احب الي؟ يعني انت اولى مني بنفسي اولى - [01:29:49](#)

اولى من نفسي. يعني ايه؟ يعني اذا اطعني بامر يخالف هوايا فساترك هوايا لطاعتك وهو ده باختصار علامة الحب لذلك ربنا النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. واحد يقول لك طب اعرفها ازاى؟ ببساطة جدا - [01:30:11](#)

اذا كان امر رسول الله اعظم في قلبك من امر نفسك اللي هو هواك وامر والدك او او الناس اجمعين واطعت رسول الله اه ولو بمعصية هؤلاء يبقى الان هو اه احب اليك من نفسك. يبقى ما معنى قول عمر الان يعني الان هذا - [01:30:30](#)

هذا انشاء يعني هو بيقول الان انت احب الي بمعنى ايه؟ لا لن اوثر هوائي على امرك مش مجرد حب قلبي. لان بعض الناس بيفكر ان عمر انتقل من هذه المرحلة الى هذه المرحلة في لحظة. لا. هو بيقول ما دام اعلى الايمان - [01:30:50](#)

هو ان ان يكون حبك اعظم من من نفسي ايه معنى نفس الانسان يا شباب هي نفس الانسان هي ما يهوى هي هواه تمام؟ فقله ده

معناه ان هو يريد ان يقول له من الان انت اولي. لذلـك ربنا قال - [01:31:11](#)

ما كان لاهل المدينة ومن حولهم ان يتخلفوا عن رسول الله ولا ايه ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه. لا ينبغي ابدا ان يتمنى الواحد منهم ان ينجو هو ويقتل النبي صلى الله عليه وسلم. بل ان - [01:31:26](#)

بل اذا كان لابد ان يقتل فتقتل انت ويحيى هو فاهمين المعنى ده؟ هو ده زي ما قالوا لخبيب في الحديث الصحيح آآ اتود ان ان تكون في اهلك ويكون النبي صلى الله عليه وسلم ويكون محمد مكانك قال لا اريد ان اكون في اهلي ويصاب بشوكة - [01:31:42](#)  
هو ده المعنى فهمنا كده؟ فهمتها يا ايمان اه تمام احسنت احسنت احسنت ما شاء الله يا خالد احسنت ده شاهد ممتاز جدا احسن الله اليكم قال هذا الغضب القول في تأويل قوله تعالى ومن آيات الليل والنهار ذكرنا ذلك يقول تعالى ذكره ومن حجج الله تعالى -

[01:32:02](#)

الى قوله لا الشمس تدرك القمر ولا الليل سابقا كانه ولي حميم يعني ما يبينش ان هو فقط احبه لا اولانا له يبين ان هو صار يدافع عنه. وده اللي حصل مع ابن الدغنة اللي هو كان ابو بكر. هم قالوا له اخرج. فلما جه يخرج قابله ابن الدغنة ويعرف احسان ابي -

[01:32:20](#)

قال له مثلك لا يخرج. انك تحمل الكل وتقري الضيق. الضيف وتكسب المعدوم. فجعله في جواره. مع انه كان كافر يبقى مش اصبح حميم بس. ده كمان ولي. يعني ندافع عنه وناصره قدر ما استطاعته. وان كان بعد كده طبعاً رد اليه الجوار. الحب الاول حب قلب -

[01:32:37](#)

حب قلبي لكن الحب الثاني فيه مناصرة ودفاع. لأ احنا انتقلنا من دي لدي. احنا الان مش لأ خلاص احنا ما عدناش بنتكلم عن مسألة عمر رضي الله عنه. الان بيتكلم كانه - [01:32:55](#)

ولي حميم فبنقول ان الكافر اللي هو يبقى على كفره ولكن لما رأى من حسن عمله كأنه ولي حميم. يعني يمكن كمان ان هو يدفع عنك الشر مش بس ان هو ايه يكف شره - [01:33:05](#)

ماشي. دون احسن الله اليكم دون اجراء الله اياها وتسييرهما او يستطيعان لكم نفعاً او ضراً. وانما وانما الله مسخرهما لكم لمنافعكم ومصالحكم فله فله فاسجدوا واياها فاعبدوا دونهما فانه ان شاء طمس ضوءهما فترككم حيارى في ظلمة لا تهدون لا تهتدون سبيلا ولا تبصرون شيئا - [01:33:21](#)

والسجود لله الذي خلقهن فجمع بالهاء والنون ان فجمع بالهاء والنون لان المراد من كلامه واسجدوا لله الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر. وذلك جمع وان كنايتهن وان كان من شيء عربي اذا جمعوا الذكر الى الانثى ان ان يخرجوا كنايتهما بارض كناية المذكرة فيقول اخواك واختاك - [01:33:41](#)

نعم كلموني ولا يقول لي ولا يقولوا كلمني. لان من شأنهم ان يؤنثوا ان يؤنثوا اخبار الذكور من غيرهم. بني ادم في الجمع فيقول رأيت مع عمرو اثوابا فاخذتهن منه واعجبني خواتيم خواتيم لزيد فقبضتهن منه - [01:34:00](#)

وقوله ان كنتم اياه تعبدون يقول ان كنتم تعبدون الله ومن آياته الليل خد اشرب دي عشان تفوق شوية لحد ما انا اقول ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ما علاقة هذا التركيب - [01:34:16](#)

فكر ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. طب ولماذا قدمت هذه التقديمة اصلا؟ طب ما كان يمكن يقول لا تسجدوا كم صورة للقمر ماشي كويس - [01:34:34](#)

ترجعوا لله ايوه هو ده المعنى. يعني معناها ان الله جعلها اية عليه فكيف تكون هذه الاية هي التي تصرفكم عنه يعني الله سبحانه وتعالى جعلها جعل الليل والنهار ايتين. جعلها اية على انه رب واحد واله واحد. فكيف تجعلون هذه الاية في عكس ما ما - [01:34:55](#)  
ما ما جعلها الله لها اية. فاهمين هي اية لايه اية لتؤمنوا بالله وحده فكيف تجعلونها اية على الشرك وقال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر نقطة لقطة نفس الشيء وجعلنا الليل والنهار ايتين. نفس الشيء - [01:35:23](#)

يعني ما هو الليل والنهار لان هي دي اعظم اثار لاية الشمس والقمر. لأ طبعاً. انت واخذ بالك؟ يعني من يأتيه الليل والنهار. ايه هي ايه

هي اعظم شيء في الليل؟ القمر. وايه اعظم شيء في النهار؟ الشمس. صح ولا لا؟ قربنا سبحانه وتعالى ذكر - [01:35:43](#)  
الليل وايته القمر وذكر النهار وايته الشمس. قال لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. ليه؟ لانها وان كانت معظمة في نفوسكم فهي في اخرها  
انها اية على رب العالمين تبارك وتعالى - [01:36:03](#)

ايوة. نعم. احسنت نفس الشيء نعم اه لان ممكن واحد يفكر ان الله نهانا ان نسجد لهما. لكن ممكن نعبد واحدة فيهم. لأ. كل شيء.  
فهمت كده؟ ممكن يكون واحد ما هو فيه ما - [01:36:20](#)

ما شاء الله العقلیات دي موجودة على مر الزمان هو هنا عشان برضه المشركين كانوا نعم لأ لان لان قوم يعني العرب كان فيهم من  
يعبد الشمس ومن يعبد القمر - [01:36:38](#)

يعني لذلك في قصة آآ في قصة ابراهيم عليه السلام في سورة الاعراف معروفة جدا ها نعم احسنت وتذلون له بالطاعة وان من  
من طاعته ان تخلصوا له العبادة ولا تشركوا في طاعتكم اياه وعبادتكموه شيئا سواه. فان العبادة لا تصلح لغيره ولا ولا - [01:37:00](#)  
ينبغي لشيء سواه. القول في تأويل قوله تعالى فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون. يقول  
تعالى ذكره فان استكبروا محمد هؤلاء الذين انت بين اظهرهم - [01:37:24](#)

من مشركي قريش وتعظموا وتعظموا عن ان يسجدوا لله الذي خلقهم وخلق الشمس والقمر فان الملائكة الذين عند ربك لا يستكبرون  
عن ذلك ولا يتعظمون عنه بل يسبحون له ويصلون ليلا ونهارا. وهم لا يسألون يقول وهم لا يفترون عن عبادتهما ولا - [01:37:38](#)  
عبادتهما ولا يملون الصلاة له عن عبادته يجب ان تكون مم عن عبادتهما اه وهم ايه؟ وهم لا يفترون عن عباده ولا يملون صلاة له لله  
تعالى وهم لا يسأمون لله تعالى - [01:37:54](#)

يبقى توتة دي لأ في الليل والنهار نعم نعم. اه فهمت ولا فهمت؟ نعم نعم احسن الله. يسبحون له بالليل والنهار. احسن الله وبنحو الذي  
قلنا في ذلك قال اهل التأويل. وبإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله فان استكبروا فالذين يعني عند ربك يسبحون له بالليل  
والنهار. قال يعني محمدا يقول عبادي - [01:38:09](#)

ملائكة صافون يسبحون ولا يستكبرون. القول في تأويل قوله تعالى ومن آياته انك ترى خليكم خليكم معنا احنا اتفقنا ان الله سبحانه  
وتعالى لما يذكر عن قوم من الاقوام خصلة ويعظ بها او ينذر بها المشركين. يبقى لابد ان الله سبحانه وتعالى - [01:38:28](#)  
اذكر ما يناسبهم. قربنا ذكر هنا ان قوم عاد لما استكبروا عن آيات الله كذلك المشركون كانوا يستكبرون عن آيات الله عن السجود لله  
ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. ان الذي احيها لمحبي الموتى - [01:38:48](#)  
انه على كل شيء قدير. يقول تعالى ذكره ومن حجج الله ايضا وادلته على قدرته على نشر الموتى من بعد ابن لاهة واعادتها لهيئتها  
كما كانت بعد ثنائها انك يا محمد صلى الله عليه وسلم ترى الارض دارسة غبراء لا نبت فيها ولا زرع. وبالسادي عن قتادة قوله اي  
غبراء متهشما - [01:39:10](#)

ووسادي عن السدي قال يابسة مهشمة مهشمة يقول تعالى ذكره فاذا انزلنا من السماء غيثا على هذه الارض على هذه الارض  
الخاشعة اهتزت في النبات يقول تحركت به. وبإسناده عن عن مجاهد رضي الله - [01:39:30](#)

عنه قوله اهتزت قلبي النباتي. آآ الآية هذه يا شباب ما موضعها ما موضع هذه الآية ومن آياته انك ترى الارض خاشعة ها ضرب  
مثال ولا ولا اية حجة على البعث يعني؟ طب اشرحها كده يا اسامة - [01:39:46](#)

اقرأ الآية واشرحها ايوة نعم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر الآيات هنا قال من آياته الليل والنهار والشمس والقمر. وقال ايضا ايه؟  
ومن آياته انك ترى الارض. ايه الفرق بين الآيات الاولى والآيات الثانية - [01:40:04](#)

ايوة. ليه؟ لان الله سبحانه وتعالى اقام الآيات على توحيده وعلى قدرته على البعث. وعلى صدق القرآن وعلى صدق النبي صلى الله  
عليه وسلم وده معنى الآية؟ ده معنى التفصيل - [01:40:35](#)

ان كل امر امروا به اقيمت له ادلة مستقلة طب ما كان ممكن لو كان ربنا سبحانه وتعالى قال من آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا  
تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. لو - [01:40:50](#)

توفي بهذا قد يظن ان هؤلاء كان ضلالهم محصورا في آآ الشرك لكن ربنا بين ان ضلالهم كان ايضا في الكفر بالاخرة. وبظنهم ان الله لا يقدر على البعث. فكما انه آآ - [01:41:05](#)

لهم الايات البيّنات على توحيده وعلى صدق القرآن. فالان يقيموا الايات البيّنات على قدرته على البعث بضرب الامثال. تمام ومن اياته انك ترى الارض ولاحظ ترى الارض هل ربنا يمكن ان يضرب مثلا بغيب - [01:41:22](#)

الله ينور عليك وانما يقاس الغيب على الشهادة. لان البعث ده غيب ولا شهادة طيب فربنا يعني يضرب الامثال لان ما هو المثل يا جماعة؟ المثل هو تبين الغيب بالشهادة - [01:41:40](#)

اضرب لك مثال لما انا اجي اقول لك عايز ابين لك ان لو في اتنين كانوا بيحبوا بعض قوي وبعدين حصل بينهم تنافر. صعب ان انا انهم يرجعوا للعلاقة بنفس القوة. صح - [01:41:57](#)

طيب العلاقة ده في القلب. فيقول لك ان القلوب اذا تناثر ودها مثل الزجاجه كسرها لا يشعب القلوب دي بالنسبة لنا غيب ولا شهادة؟ بس انا عايز اصور لك ان لو لو المحبة حصل فيها مشكلة مش هترجع زي الاول. فبجيبها لك بشيء انت شفته ان الازالة اتكسرت - [01:42:09](#)

هل هترجع زي الاول فهمت كده صلحها كأنه روس الشياطين. ايوه. لأ عادي. طب ما هم قالوا ان هذا الا ملك. لانه مستقر في القلوب ان الشياطين اقبح صورة فهمت كده؟ ومستقر في القلوب ان اجمل سورة الملك. يعني هو النسوة اللي قالوا آآ ان هذا الى ملك كريم. هم شافوا الملائكة؟ لا - [01:42:31](#)

ولكن يذكرون بما في قلوبهم. فاهم؟ اتفضلوا في اه في ناس حملوها لكده. اه اعلمو ان الله يحيي الارض بعد موتها حملوها لكده. لانها لزت الم الذين اتفضلوا اه - [01:43:00](#)

استغناء الله عنهم. اذا كنتم انتم لا تعبدون الله له عباد لا يفترون طبعاً بس ده يدل على ايه؟ ده يدل يعني ده ده كلام جميل. هل ربنا ذكر هنا؟ هل ربنا ذكر هنا هذا المعنى - [01:43:22](#)

لبيان آآ غنى الله لأ ربنا يريد ان يبين ان اشرف من خلقهم يعبدون الله ولا يفترون زي ما في السجاد في سورة الانبياء وكذلك في ختمت سورة الاعراف بايه؟ بدأت ببطاعة الملائكة وانتهت بسجود الملائكة. وذكرت عصيان الشيطان ابي واستكبر. فربنا سبحانه وتعالى - [01:43:38](#)

ليس محل غنى الله عن عبادة العبد وانما بيان ان اكرم خلق الله يعبدونه. فانت تتشبه بابليس الذي ابي واستكبر. ام تتشبه بالملائكة؟ فاهم اتفضل الله اليكم. يقول وربت يعني انتفتخت. وباسناد عن سديه قال انتفتخت - [01:44:05](#)

باسناده عن قتادة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يعرف الغيث في في سحتها وربوها. وباسناد عن مجاهد وربط للنبات قال ارتفعت قبل ان تنبت. فقلوه ان الذي احياه لم يحي الموتى يقول تعالى - [01:44:29](#)

ان الذي احياه هذه الارض دارسة فاخرج منها النبات وجعلها تهتز بالزهر من بعد يبسها ودثورها بالمطر الذي انزل عليها القادر ان يحيى اموات بني ادم من بعد مماتهم بالماء الذي ينزل من السماء لحيائهم. وبنحو الذي قلنا قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. نعم - [01:44:43](#)

قال كما يحيي الارض بالمطر كذلك يحيي الموتى بالماء يوم القيامة بين النفختين. يعني بذلك تأويل قوله ان الذي احياه ليحيي الموتى وقوله انه على كل شيء قدير تعالى ذكره ان ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم على احياء خلقه بعد مماتهم. وعلى كل ما يشاء ذو قدرة لا يعجزه شيء اراده ولا يتعذر عليه - [01:45:02](#)

شيء جاءه. القول في تأويل قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا ليخفون علينا. افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة ولاحظ بقى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا - [01:45:22](#)

الاية دي تفسر اي اية تقدمت ايوه الله ينور عليك. اهو كده انت بدأت بقى تفهم انك تربطه ازاي. وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم. ولكن - [01:45:39](#)

ان ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. الامور التي تخفونها وتدبرونها تلحدون في الايات. الالحاد في ايات الله الالحاد جاء في ايات الله في اسماء الله. تمام كده - [01:45:53](#)

سيجد الذين يلحدون في اسمائهم. وذر الذين يلحدون في اسمائه. وهنا الالحاد في ايات الله. الالحاد في ايات الله ما هو؟ مين يقول الالحاد في ايات الله يعني ايه ها - [01:46:06](#)

لا لا لا غلط اهي والغة وفي دي اللي انت بتقوله ده الالحاد اللي هو تفسيرها على غير معناها. ده مش المراد هنا. ده ده العلماء قالوا يدخل فيه الالحاد ان يحمل الاية على غير - [01:46:18](#)

معناها لا المراد هنا الحاد الالحاد في ايات الله ان هو يأتي للاية البينة التي تدل على صدق الله او صدق النبي صلى الله عليه وسلم او صدق القرآن فيها يعني يجادل فيها بالباطل ليدحضها - [01:46:36](#)

فالالحاد ده هو دي المجالس اللي هم كانوا يجتمعون فيها ليصدوا عن سبيل الله. بينهم وبين بعض يقولوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. هو والغوا فيه ده فهم لما كانوا بيعملوا كده كانوا يظنون ان الله ان هذا خفي عن الله. فربنا قال ايه - [01:46:50](#)

الكلمة دي هي طمأنة للنبي صلى الله عليه وسلم وتهديد لهم ايضا. ان الذين يلحدون في اياتنا منها هم دول للحديث عليهم من الاول. هم هم دول اللي قالوا قلوبنا في اكنة - [01:47:06](#)

وهم اللي قالوا فاعمل اننا عاملون. وهم دول اللي كانوا يستترون وما كنتم هم دول اللي قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن هم دول أنفسهم الذين يلحدون في ايات الله. ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون عليهم - [01:47:18](#)

تمام؟ وبعدين افمن يلقي في النار؟ اتفضل احسن الله اليكم افمي يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة. اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. يعني الثناء بقوله ان الذين يلحدون في اياتنا ان الذين يميلون عن الحق في حجاجنا وادلتنا ويعدلون عنها تكذيبا بها وجحودا لها. وقد بينت فيما مضى - [01:47:33](#)

اللحدي نعم. في شواهدنا. الاحد ولا الاحد اللحت اللحت يشكها. نعم. بشواهد المغنية عن اعادتها في هذا الموضوع وسنذكر بعض اختلاف المختلفين في المراد به من معناه في هذا الموضوع. ربنا - [01:48:00](#)

وتعالى في مواضع في القرآن يبين هذا المعنى. مثلا يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ايه الفرق بين كلمة وهو معهم هنا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر لا تحزن ان الله معنا - [01:48:14](#)

معنا ومعهم ها ايه الفرق بين مع هنا ومع هنا؟ اتفضل يا عمر المعية العامة اللي هي الاحاطة ان الله يعلم معهم ويعلم ما يدبرون وسيحاسبهم. انما انني معكم اسمع وارى. ان الله مع الذين اتقوا والذي - [01:48:33](#)

انهم محسنون. ده ازيد بقى فيه تأييد ونصرة. آآ والله مع المتقين مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ماشي الله اليكم. اختلف اهل التأويل في المراد من معنى الذين يلحدون فنتنا لا يخفون علينا. هم يخفون على عن كثير من الناس لكن لا يخفون - [01:48:53](#)

اه عن الله سبحانه وتعالى لا يخفون على الله. اختلف اهل التأويل في المراد من معنى الالحاد في هذا الموضوع فقال بعضهم اريد به معارضة المشركين القرآن باللغظ والصفير استهزاء به - [01:49:10](#)

فكر من قال ذلك وباسناده عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال المكي وما ذكر معه. وقال اخرون اريد به الخبر عن عن كذبهم في ايات الله - [01:49:20](#)

ذكر من قال ذلك وباسناد عن قتادة ان الذين يوحيدون في اياتنا قال يكذبون في اياتنا وقال اخرون اريد به يعاندون. ذكر من قال ذلك وباسناده عن عن السدي قال يشاقون يعاندون. قال اخرون اريد به الكفر والشرك - [01:49:30](#)

وباسناده عن ابن زيد نعم. قال ابن زيد في قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. قال هؤلاء اهل الشرك وقال الالحاد والكفر. الالحاد الكفر والشرك. وقال اخرون اريد به الخبر عن - [01:49:48](#)

معاني كتاب الله. ذكر من قال ذلك وباسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال هو ان يوضع الكلام على غير موضعه. وكل هذه الاقوال الاقوال التي ذكرناها في تأويل ذلك - [01:50:01](#)



تقريبات المعاني وذلك ان اللحظ والالحاد هو الميل. وقد يكون ميلا عن آيات الله وعدولا عنها بالتكذيب بها. ويكون بالاستهزاء مكاء وتصدية ويكون مفارقة سلة وعناد ويكون تحريفا لها وتغييرا لمعانيها ولا قول اولى بالصحة بذلك مما قلنا. وان يعم الخبر عنهم بانهم الحدوا في آيات الله كما عم ذلك ربنا تبارك وتعالى - [01:50:11](#)

وقوله لا يخفون علينا. يقول تعالى يعني يريد ان يقول كل هذا كانوا يفعلونه خلاص وليس عندنا حجة على انه نزل في احدها يقول تعالى ذكره نحن به السياق الاقرب الاقرب للسياق في ان هم يعني ارادوا الا تدل هذه الايات على ما - [01:50:31](#)  
فدي يدخل فيها والغوا فيه يدخل فيها ان هم قالوا اساطير الاولين قول البشر يقول تعالى ذكره نحن بهم عالمون لا يخفون علينا ونحن لهم بالمرصاد اذا وردوا علينا وذلك تهديد من الله جل ثناؤه لهم بقوله سيعلمون عند ورودهم علينا - [01:50:50](#)  
يلقون من اليم عذابنا. المعنى ده جاء في سورة النور عظيم جدا. خد لك شوية عشان تفوق. لا لا انا خلاص انا شفت دي. انت مش شايفني شفت البتاعة دي؟ ده في واحد كان - [01:51:06](#)

عايزين نركب لها حنفية من هنا عشان نسقي بها نسقي بها كل واحد ياخذ له منها كوباية. اه شفت كده يا شيخنا لا لا اشرب خلاص والله اه معنى عظيم جدا يا شباب في هذه الاية - [01:51:16](#)  
خلينا نأتي على اه ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا نعم. ربنا سبحانه وتعالى يتكلم عن آياته الالحاد في الايات هو انهم يريدون الا تكون هذه الايات دالة على ما تدل عليه - [01:51:27](#)  
فلما النبي صلى الله عليه وسلم يذكرهم مثلا اية من آيات الله فهم يحاولون اختراع حجة من الحجج ليصرفوا آ قوة هذه الاية على قلوب من يستمع اليها. تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى هنا لا يتكلم عن كل الكفار - [01:51:49](#)

انما يتكلم عن اكابر المجرمين الذين جمعوا مع الكفر الصد عن سبيل الله ومحاولة فتنة المؤمنين عن دينهم. وهو دول يا شباب اللي ربنا عنهم يبعونها عوجا. هم دول يبعونها عوجا يعني لا يريدون ان يستقيم الاسلام وان يتم. واضح؟ اتفضل - [01:52:08](#)  
احسنت احسنت مكر في الايات زي الالحاد في الايات احسنت الله اليكم. بقوله نعم. وذلك تهديد من الله جل ثنائه لهم بقوله سيعلمون عند ورودهم علينا ماذا يلقون من اليم عذابنا سيعلمون عند ورودهم - [01:52:33](#)

عند ورودهم دي جاءت اية في سورة النور تبين هذا المعنى العظيم جدا تمام؟ تبين المفاجأة اللي هتحصل. ربنا قال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء. تمام؟ حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. وبعدين؟ فوجد الله فوفاه حسابه - [01:52:49](#)

اوه دي بقى يعني وجد الله عنده يعني هو اعماله دي هي طبعا مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. لكن هنا بقى جاء امر زائد انه وجد الله عنده - [01:53:12](#)

توفاه حسابه. فربنا احاط بعمله وسيجازيه بعمله ثم اخبر جل ثناؤه عن ما هو فاعل بهم عند ورودهم عليه فقال افمن يلقي في النار افمن يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة. يقول تعالى - [01:53:25](#)

الذكر لهؤلاء الذين يلحدون في آياتنا اليوم في الدنيا يوم القيامة عذاب النار. ثم قال الله افهذا الذي يلقي في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة من عذاب الله لايمانه بالله جل جلاله. هذا الكافر انه هذا الكافر انه ان امن بايات الله واتبع امر امر الله ونهيه امنه يوم - [01:53:40](#)

القيامة مما حذره منه من عقابه ورد عليه يومئذ ده يوافق ايه في وصف القرآن الاية دي لأ بشير ونذير لسة ما قالش عربي خالص. ما جتش سيرة عربية. في النار خير ام من يأتي بشيرا ونذيرا - [01:54:00](#)

السلام عليكم. وقوله اعملوا ما شئتم وهذا ايضا وعيد من الله لهم. اعملوا ما شئتم ترد على ماذا فاعمل ان انا عامله. نعم وهذا ايضا اعيد من الله لهم قالوا فاعمل اننا عاملون. هل رد عليهم في اول الامر؟ نعم. لم يقل لهم اعملوا ما شئتم الا بعد ما استنفذ كل الايات - [01:54:16](#)

والنذر اللحظة دي قال اعملوا ما شئتم. فهنا كده؟ ولو انت جمعت كلمة اعملوا ما شئتم في القرآن او ما في مثلها لا يمكن ان تجده

بدأ بها اي نبي من الانبياء لا يبدأ بان يقول اعملوا ما شئتم - [01:54:36](#)

فهمت كده لذلك آآ شعيب عليه السلام لما هم قالوا ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهتك لرجمناك وما انت علينا بعزيز. قال يا قوم اعز عليكم من الله واتخذتموه ورائكم ان ربي بما تعملون محيط. ويا قومي اعملوا على مكانتكم - [01:54:51](#)

تمام؟ ونوح عليه السلام في اخر دعوته قال ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم. صح كده نفس الشيء وقولوا الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. قل امنوا به او لا تؤمنوا. كل ده لا يأتي في البداية. بعد ما - [01:55:10](#)

يعني تستنفذ معهم الايات البيّنات ويبيّن صلابة صلابتهم في الكفر وانهم سائرون الى هذا لا محالة يقول لهم اعملوا ما شئتم للتهوين منهم وقل للذين لا يؤمنون وعمالوا على مكانتكم انا عاملون. اتفضل. وقوله اعملوا ما شئتم وهذا ايضا وعيدوا من الله لهم خرج مخرج الامر وكذلك كان مجاهد يقول. وباسناده عن مجاهد قال - [01:55:30](#)

هذا وعيد وقوله انما بما انه بما تعملون مصير. يقول جل ثناؤه ان الله ايها الناس باعمالكم التي تعملونها ذو خبرة وعلم لا يخفى عليه منها ولا من غيرها شيء. القول في تأويل قوله تعالى - [01:55:51](#)

ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطن من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. يقول تعالى ذكره ان الذين جحدوا هذا القرآن وكذبوا به لما جاءهم وعنا بالذكر القرآن. وبسادي عن قتادة قوله - [01:56:06](#)

كفروا بالقرآن وقوله وانه لكتاب عزيز. يقول تعالى ذكره وان هذا الذكر لكتاب عزيز باعزاز الله اياه. وحفظه من كل من اراد له تبديلا او تحريفا او من من انس من انس وجني وشيطان وارد. وبنحو الذي قلنا في ذلك كتاب عزيز تشبه بالضبط انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [01:56:26](#)

ربنا اعزه حفظه واعزه بما فيه من الحجج. وهو ده معنى لا اكراه في الدين. لماذا؟ قد تبين الرشد من الغيب. يعني ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من كان نزل عليه هذا القرآن بما فيه من الايات البيّنات لا يحق له ان يكره احدا. ليه؟ لانه تبين الرشد من الغيب - [01:56:46](#)

احسن الله اليكم. وباسناده عن قتادة قوله اعزه الله لانه كلامه وحفيظه من الباطل وباسناد عن السدي وانه لكتاب عزيز. قال عزيز من الشيطان. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. لا يأتيه الباطل. هذا يدل - [01:57:06](#)

وعلى ماذا بعد ما ذكر ان الذين يلحدون في آياتنا لن يستطيعوا ان يفعلوا شيئا. هم ارادوا ان يلحدوا لكن الله يحفظه. فدي طمانة للمؤمن. لان كذا واحد يقول لك انا خايف على الاسلام من هؤلاء الذين - [01:57:23](#)

يثيرون الشبهات. اه كثير جدا فاهم؟ لأ. الله سبحانه وتعالى ناصر دينه. تمام؟ انما الذي يهكم ان تكون انت ممن ينصر الله بهم الدين. انما ربنا يحفظ دينه وقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اختلف اهل التأويل في تأويله. فقال بعضهم معناه لا يأتيه النكير من بين يديه ولا من خلفه. ذكر من قال ذلك وباسناده عن سعيد - [01:57:38](#)

اي قال النكير من بين يديه ولا من خلفه. وقال اخرون معنى ذلك لا يستطيع الشيطان ان ينقص منه حقا. ولا يزيد فيه باطلا. قالوا والباطل هو الشيطان. وقوله من بين يديه من قبل الحق ولا من خلفه من قبل الباطل. ذكر من قال ذلك وباسناده عن قتادة قوله الباطل ابليس لا يستطيع ان ينتقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا - [01:58:00](#)

قال اخرون معناه ان الباطل لا يطيق لا يطيق ان يزيد فيه شيئا من الحروف ولا ينقص منه شيئا منها ذكر من قال ذلك وباسناده عن السدي قال الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يزيد فيه حرفا ولا ينقص. واولى الاقوال في ذلك عندنا قال وما تنزل - [01:58:20](#)

به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. يستطيعون. واولى الاقوال في ذلك عندنا بالصواب ان يقال معناه لا يستطيع ذو باطل من كيده تغييره وتبديل شيء مما عما هو به. وذلك هو الاتيان من بين يديه ولا الحاق ما ليس منه فيه. وذلك اتيانه من خلفه وقوله تنزيل من حكيم حميد. يقول تعالى ذكره هو تنزيل منه - [01:58:43](#)

عندي ذي حكمة من تدبير عباده وصرفهم فيما هم فيما فيه مصالحهم. حميد يقول محمود على على نعمه والله اعلم يعني ليس

المعنى يعني ليس المعنى الذي ذكره الطبري آآ هو تفسير لما نقله عن قتادة وغيره - [01:59:03](#)

ركزوا كده معنا يا جماعة هو بيقول ايه قتادة الباطل ابليس لا يستطيع ان ينتقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا. تمام كده؟ اللي بعده قال ان الباطل لا يطيق ان يزيد فيه شيئا من الحروف - [01:59:24](#)

ولا ينقص منه شيئا. فذكره عن مين؟ عن السدي. قال الباطل هو الشيطان لا يستطيع ان يزيد فيه حرفا ولا ينقص. فهو قال ايه بقى؟ ركز التعقيب. معناه لا يستطيع ذو باطل بكيده تغييره وتبديلا شيء آآ من معانيه عما هو به - [01:59:39](#)

وذلك هو الاتيان من بين يديه ولا الحاق ما ليس منه فيه وذلك اتيانه من خلفه فيه معنى والله اعلم ادق من هذا المعنى وهو ان هم كانوا يظنون ان ان هذا القرآن هو من الشيطان - [01:59:57](#)

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وما هو بقول شيطان رجيم. وفي سورة نون قال فستبصر ويبصرون بايكم المفتون وبعدين قال هل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين فكلمة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قبل ان نقول ان هذا الذي يريد ان يلحد في

الايات لا يستطيع - [02:00:15](#)

لكن المراد الاول هو انه ليس من الشيطان. لذلك ربنا عقبها بماذا؟ تنزيل من حكيم حميد. يبقى احنا عندنا الان فيه معنيان الاول من ناحية التنزيل هل هو من الشيطان ام من الله؟ من الله. فلذلك قال تنزيل من حكيم حميد. طيب وصف القرآن بالعزیز هنا -

[02:00:35](#)

على من؟ على الذين يلحدون في ايات الله فهمت؟ لانك لو افهموا بس اللي انا عايز اقله لو انت قلت ان المراد ان الله ييأس هؤلاء من ان يغيروا شيئا في القرآن - [02:00:55](#)

كان هيكفي للمعنى ده كلمة عزيز ماشي كده زي انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. دي فيها امرين ان من الذي نزل الذكر الله؟ وان الله يحفظه. هي نفس الاية دي. ان هم كانوا بيقولوا ان ده قول شيطان رجيم وانه تنزل عليه الشياطين - [02:01:11](#)

في القرآن. فربنا قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. فيبقى المعنى هنا انه الشيطان لا علاقة له بالقرآن. تمام؟ باقي امر بقى وهو ان اللي بيلحده في ايات الله يريدون ان يغيروا شيئا. فربنا قال وانه لكتاب عزيز. فربنا تكلم من جهتين. من جهة الانزال -

[02:01:30](#)

من جهة الحفاظ. وده مطابق لايه؟ انا نحن نزلنا الذكر. ايوه. وانا له لحافظون. وبالحق انزلناه وبالحق نزل احسن الله اليك الله فيكم يقول محمود على نعمه عليه باياديهم عندهم القول في تأويل قوله تعالى ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك -

[02:01:50](#)

لأ تقف. تقف. من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اقول ما يقول لك هؤلاء هؤلاء المشركون المكذبون ما جئتهم به من عند ربك الا ما قد قالهم من قبلهم الا ما قاله الا ما قد قاله - [02:02:11](#)

من قبلهم من الامم لرسلم الذين كانوا من قبلك. يقول له فاصبر على ما نالك من اذى منهم كما صبر اولي العزم من الرسل. ولا تكن كصاحب الحوت وبنحو الذي - [02:02:31](#)

بذلك قال اهل التأويل. ذكر من قال ذلك واسناد عن قتادة نعم. ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك يعزي يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم كما - [02:02:41](#)

يقول كذلك ما كذا ما اتى الذين نعم. كذلك ما اتى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا ساحر او مجنون. نعم ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا فاصبر كما صبر اولي العزم من الرسل. ايات كثيرة جدا. وباسناده عن عن السدي في قوله قال ما يقولون

الا ما - [02:02:51](#)

قال المشركون للرسل من قبلك. وقوله ان ربك ذو مغفرة يقول ان ربك لذو مغفرة لذنوب التائبين اليه من ذنوبهم بالصفح عنهم. وذو عقاب اليم يقول وهو ذو وعقاب مؤلم لمن اصر على كفره وذنوبه. فمات على الاصرار على ذلك قبل التوبة منه. القول في تأويل قوله

تعالى ولو جعلناهم قرآنا اعجميا لقالوا - [02:03:10](#)

فصلت آياته اعجمي واعربي. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا يؤمنون في اذانهم او عليهم عمى لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك تمام متى يصح ان نصل الاية ومتى يصح ان نقف؟ يعني محمد قرأها بالوصل - [02:03:30](#)

لو قرأها بالوصل سيكون ايه معناها؟ ولو قرأها بالقطع سيكون ايه معناها ايوة كده شغل الجمجمة اتفضل يا يوسف احسنت. اه ايوة يعني هل المعنى ما يقال لك من المشركين الا كما قيل للرسل من قبلك او ما اقوله انا لك - [02:03:55](#)

الا كما قلته للرسل من قبلك. يبقى الوقف والابتداء هنا له اثر ولا لأ؟ نعم. ايوة. وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه ايه الفرق بينها وبين وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا - [02:04:19](#)

اه يبقى هو ليس من ال فرعون نعم فهمنا الفرق يا شباب؟ هم. نعم. احسن الله اليكم. اولئك ينادون من مكان بعيد. يقول تعالى ذكره ولو جعلنا هذا القرآن الذي كأي من نبي قتل - [02:04:37](#)

وتقف معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم. يبقى معنى كده ان النبي هو اللي قتل صح كده النبي قتل لكن هم بقوا يعني ايه يقتلون يجاهدون في سبيل الله. يكملون طريقه. لكن لما تقول وكأي من نبي قتل معه ربيون. القراءة كده. مش - [02:04:57](#)

على الطريقة الاخرى في قراءتان وكأن من نبي قتل معه ربيون. يبقى مين اللي قتل؟ النبي ولا الربيون؟ ربيون. هم الجماعات الكثيرة يعني الله اليكم. ولو جعلنا هذا القرآن الذي انزلناه يا محمد اعجميا لقال قومك من قريش. هنا بقى اللفظ ايه؟ اللفظ لسه ما جاش اللي هو ايه - [02:05:14](#)

عربي. يبقى ربنا في اول السورة ذكر عن القرآن اكثر من صفة تنزيل من الرحمن الرحيم يبقى ده اول شيء تنزيل من الرحمن الرحيم ذكر لك لماذا هو الرحمن الرحيم. وبعدين الكتاب انه مكتوب فصلت آياته قرآنا عربيا من اول السورة - [02:05:32](#)

ان كل هذا باقي صفة العربية. يبقى لابد تكون موجودة. جات لك الان اهي. لولا فصلت آياته يعني هلا بينت ادلته وما فيه من اية فنفقه ونعلم ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا - [02:05:50](#)

يعني ايه معناها ايه موضعها هنا ايوة يعني معناها ان الله لم يترك لهم شبهة او موضع لبس يبقى تفصيل الايات مش بس معناها ان يقيم الله الحجة على الحق. وانما معناها ان ان يزيل عن هذا الحق كل شبهة - [02:06:05](#)

فهمنا كده؟ يعني ربنا بيقول لو لو جعلنا القرآن هذا اعجمي ونفس الهدى والبيانات موجودة فيه كما هي لكان لهم حجة ان يقولوا اعجمي يعني القرآن اعجمي وجاء لعرب تمام - [02:06:29](#)

يعني الله لم يكلفهم ان يتعلموا لغة او لسانا ليفقهوا هذا القرآن. واضح وده من معنى الرحمن الرحيم واتمام الحجة اعجمي يعني انهم كانوا يقولون انكارا له. الاعجمي هذا القرآن ولسان الذي انزل عليه عربي؟ - [02:06:47](#)

ايوة نعم كانت لهم لان كل رسول كان يوصل الى قومه خاصة اه. نعم وباسناده عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قال في هذه الاية قال لو كان هذا القرآن اعجميا لقالوا القرآن اعجميا ومحمد عربي. وباسناد عن سعيد بن جبير - [02:07:10](#)

في هذه الاية قال الرسول عربي واللسان اعجمي وباسناده عن سعيد بن جبير ايضا قال قرآن اعجمي ولسان عربي. نعم عن السدي قال يقول بينت آياته اعجمي وعربي نحن قوم عرب ما لنا وللعجمة. فقد خالف هذا القول الذي ذكرناه عن هؤلاء اخرون فقالوا معنى ذلك - [02:07:31](#)

فصلت آياته بعضها عربي وبعضها اعجمي وهذا التأويل على تأويل من قرأ اعجمي بترك بترك الاستفهام فيه وجعله خبرا الله تعالى عن قيل عن قيل المشركين ذلك. يعني هلا فصلت آياته منها اعجمي تعرفه العجم ومنها عربي تفقهه العرب. بصوا يا جماعة - [02:07:54](#)

انا عايزك تركز معي كده في السؤال ده. بس شغل الطاسة اللي فوق اللي فوق الكتفك دي. ماشي دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى لما قال هنا ولو جعلناه قرآنا اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته اعجمي وعربي - [02:08:13](#)

تمام احنا اتفقنا ان هذه تفيد معنى ايه مفيد معنى ان القرآن عربي. صح كده؟ هم طب هل لها صلة ايضا بشيء تقدم في الصفحة الاولى. حد يفكر كده. افتح المصحف وفكر - [02:08:31](#)

انت دخلت في سورة الاسراء مش بقول لك ارفع الطاقية عن مخك ماشي الله يفتح عليك. هم بيقلولوا وربنا بيقلول كتاب فصلت اياته قرآن عربي. فهم قالوا قلوبنا في اكنة. فرنا بيقلول لهم قلوبكم في اكنة. يعني هل القرآن ده اصلا كان صعب عليكم؟ لماذا قلوبكم في اكنة؟ هل القرآن هذا نزل بلسان - [02:08:50](#)

عجم بحيث تكون انت يصعب عليك ان تفهمه يبقى ده مش الاية دي مش جواب فقط على كلمة ان القرآن عربي وانما على قولهم قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. ويقول لهم لماذا هي في اكنة؟ هذا كتاب فصلت اياته قرآنا - [02:09:21](#)

عربيا فكيف تكون مع هذا التفصيل وهو بلسانكم اه اه قلوبكم في اكنة وفي اذانكم وقت. زي بالضبط لما هم قالوا لشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول. طب لماذا؟ طب ما هو قال لهم قولوا فضلا - [02:09:41](#)

ماشي. احسن الله اليكم. بارك الله فيك. ذكر من قال ذلك وباسناده عن سعيد قال قالت قريش لولا انزل هذا القرآن اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. فانزل الله بعد هذه الاية نعم. كل لسان فيه حجارة من سجيل - [02:09:56](#)

لسان فيه ايجارة من سجيل قال فارسية اعربت وقرأ. نعم وقرأت قراءة الامصار على وجه الاستفهام وذكر عن الحسن البصري انه قرأ ذلك اعجمي بهمزة واحدة على غير مذهب لا جه - [02:10:16](#)

هو قول الحسن اللي هو بيتكلم ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله في الثناء الثناء على الدعاء الدعاء الى الله صفحة آ ربعمية تسعة وعشرين لما قال هذا حبيب الله هذا ولي الله هذا صفوة الله - [02:10:43](#)

اه اه نعم. على المعنى الذي ذكرناه عن جعفر بن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير والصواب من القراءة بذلك عندنا القراءة التي عليها قراءة الانصار لاجماع الحجة عليها. على مذهب الاستفهام - [02:11:00](#)

وقوله قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. طبعا كلمة اعجمي وعربي فيها معنى ايضا لو كان القرآن اعجميا وجاء به نبي عربي. مش ده امر مستغرب فنفس الكلام اعجمي وعربي يمكن ان تحمل على ماذا؟ ان لو كان النبي الذي اصطفيناه عربيا - [02:11:14](#)

وانزلنا عليه قرآنا اعجميا. هنا هيقلولوا اعجمي وعربي. فهمت كده؟ يبقى كده هيكون عندهم شبهة في ان هو ايه يعني اللي هو علمه واحد من الايه؟ من العجم. فاهم ايوة احسنت - [02:11:35](#)

وقوله قل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء يقول تعالى ذكره قل يا محمد صلى الله عليه وسلم لهم هو ويعني بقوله هو القرآن للذين امنوا بالله ورسوله يصدق بما جاءهم به من عند الله هدى يعني بيان للحق. وشفاء يعني انه شفاء من الجهل. وبلحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. فكر من قال ذلك وباسناد عن قتادة - [02:11:54](#)

قال جعله الله نورا وبركة وشفاء للمؤمنين. واسناده عن السدي قال القرآن وقوله والذين لا يؤمنون في اذانهم اقروا وهو عليهم عمى. يقول تعالى انزلناه على بعض الاعجمين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين - [02:12:14](#)

يعني يبين ان الله من حكمته انه نزله عربيا على قوم عرب احسن الله اليكم. يقول تعالى ذكره والذين لا يؤمنون بالله ورسوله وما جاءهم به من عند الله في اذانهم ثقال عن استماع هذا القرآن وصمم لا يستمعونه ولكنهم يعرضون - [02:12:30](#)

وهو عليهم عما يقول هذا القرآن على قلوب هؤلاء المكذبين به عمى عنهم. عنه فلا يبصرون حججه عليهم وما فيه من مواضع. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال والتأويل. ذكروا من ذكر من قال ذلك - [02:12:47](#)

قتادة عموا وصموا عن القرآن فلا ينتفعون به ولا يرغبون فيه قال والذين لا يؤمنون في اذانهم قل الذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى ده كما يدل على المعنى المعروف - [02:13:00](#)

هو ان القرآن شر على قوم وخير لقوم يدل على قدرة الله الذي يجعل الشيء الواحد له اثار مختلفة كما قال موسى ان هي الا فتنتك فتنة واحدة تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - [02:13:15](#)

قال صمم وهو عليهم عمى. قال عميت قلوبهم عنه. وباسناد عن ابن زيد في قوله وهو عليه. عما قال العمى الكفر. وقرأت وقرأت قرأت الامصار وهو عليهم عمى بفتح الميم - [02:13:30](#)



ذكر عن ابن عباس انه قرأ وهو عليه عم بكسر الميم على وجه النعت للقرآن. والصواب من القراءة بذلك عندنا ما عليه قراءة الانصار وقوله اولئك ينادون من مكان بعيد - [02:13:40](#)

اختلف اهل التأويل في في معناه فقال بعضهم معناه ذلك تشفيه من الله جل ثناء اولياء عمى قلوبهم عن فهم ما انزل من في القرآن. من حججه ومواعظه - [02:13:50](#)

ببعيد. نعم. فهم سمعوا اه فهم سامعوا صوت من بعيد النودي فلم فلم يفهم. اه مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع. فلم

يفهم ما نودي كقول عربي للرجل القليل الفهم - [02:14:00](#)

انك لتنادى من بعيد وكقولهم للفهم للفهم انك لتأخذ الامور من قريب ان فهم. نعم. للفهم انك لتأخذ الامور من قريب. ذكر من قال ذلك

وبسند عن مجاهدين اولئك ينادون من مكان بعيد. قلب عيد من قلوبهم - [02:14:16](#)

وباسناده عن عن مجاهد بنحوه. اه وباسناده عن ابن زيد قال طبعوا ان يقبلوا الامر من قريب يتوبون ويؤمنون فيقبل منهم فابوا.

وقال اخرون بالمعنى ذلك انهم ينادون يوم القيامة من مكان - [02:14:33](#)

بعيد منهم باشنع اسمائهم. صلى الله عليه وسلم. وباسناد عن ضحاك بن مزاحم اولئك ينادون من مكان بعيد. قال ينادى الرجل باشنع

باشنع اسمه واختلف اهل العربية في موضع تمام قوله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم فقال بعضهم تمامه اولئك ينادون ينادون من

مكان بعيد وجعل قائلوها ذا القول خبرا ان - [02:14:46](#)

كفروا بالذكر اولئك ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لم يأت خبرها صح؟ نعم. يعني ان محتاجة ايه؟ محتاجة اسم

اللي هو مبتدأ ومحتاجة خبر وقال بعضنا نحوي البصرة يجوز ذلك ويجوز ان يكون على الاخبار التي في القرآن يستغنى بها كما

استغنت اشياء عن الخبر اذا طال الكلام. وعرف المعنى نحو قوله - [02:15:06](#)

ولو ان قرآنا سيرت يمكن الا يذكر الجواب ولا الخبر لكونه معلوما مثلاً ربنا سبحانه وتعالى قال واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما

خلفكم لعلكم ترحمون. هل هو جاب جواب؟ ما جابش جواب - [02:15:32](#)

انه معلوم ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض وما اشبهه وما اشبهه. قال وباسناده وحدثني شيخ من اهل العلم قال

سمعت عيسى ابن عمر ويسأل عمرو بن عبيد - [02:15:45](#)

ان الذي كفروا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم اي خبره. فقال عمرو معناه في التفسير ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم كفروا به

وانه لكتاب عزيز. فقال عيسى اجبت يا ابا عثمان وكان بعض نحوي الكوفة يقول ان شئت جعلت جوابا ان الذين كفروا بالذكر اولئك

ينادون من مكان بعيد. وان شئت كان جوابه في قوله وانه لكتاب عزيز - [02:16:01](#)

سيكون جوابه معلومة فترك فيكون اعرب الوجهين. واشبهه بما جاء في القرآن. فقال اخرون بل ذلك ممن صرف عن الخبر عما ابتدئ

به الى الخبر عنه الذي عن الذي بعده من الذكر - [02:16:21](#)

بعده من الذكر فعل هذا القول ترك الخبر عن الذين كفروا بالذكر. وجعل الخبر عن الذكر فتمامه على هذا القول وانه لكتاب عزيز. فكان

معنى كلامه عند قائل هذا القول ان الذكر - [02:16:39](#)

الذي كفر به لهؤلاء المشركون لما جاءهم وانه لكتاب عزيز وشبهه بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن واولى

الاقوال في ذلك عندي بالصواب ان يقال هو مما ترك خبره اكتفاء بمعرفة السامعين بمعناه بما تطاول لما تطاول الكلام - [02:16:49](#)

القول في تأويل قوله تعالى والله اعلم الذي يظهر لي ان الخبر هنا وانه لكتاب عزيز. يعني كفروا به وهو كتاب عزيز. يعني هذا يدل

على تقبيح الكفر منهم يعني زي ما انا ايه زي ما انا اقول لك صور كده - [02:17:09](#)

ركز في المثاليين. بيقول لك تصور الولد ده اهان ابوه وشتمه ونهره خلاص كده الامر ده مستقبح. فجأة اقول لك الولد ده شتم ابوه

مع ان ابوه طيب معه وعمل له وعمل له. يبقى ده اشد قبحا صح؟ اه. ان الذين كفروا بالذكر - [02:17:24](#)

جاءهم وانه لكتاب عزيز. يعني كان كفرهم بكتاب عزيز. فده يدل على ايه؟ يعني انا ازن ان ان ده المعنى المراد هنا. هو ان بين الله ان

الله اعز هذا الكتاب بالحجج والايات والبيانات وهؤلاء كفروا. زي بالضبط بل عجت ويسخرون. في الوقت الذي تتعجب من كفرهم

لما ربنا قال افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون؟ هل هذا حديث يضحك منه؟ فهمنا؟ ان الذين كفروا الذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. يعني ليس كفرهم مبررا ابدا - 02:18:07

ما عندهم اي حجة ان هم يكفروا القول في تأويل قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منهم - 02:18:23

هل هل في اي يعني آآ الان في اسم اي نبي جاء في السورة من اول ما بدأنا امال جاء مين؟ موسى. هل طب قصة موسى كبيرة جدا انصح موسى مع فرعون وموسى الخضر وموسى ومع بني اسرائيل. ذكر هنا امر واحد فقط. ايه هو - 02:18:38

الكتاب ليه لان سورة فصلت تتكلم عن آآ آ اختلاف المشركين في القرآن. اساطير الاولين آآ قول البشر كذا كذا. فجاء منها بهذا مشهد فقط من قصة ايه؟ موسى. ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه - 02:18:55

تمام كده واختلف في موسى من في الكتاب امرين. منهم من كفر به ومنهم من امن. ونفس اللي امنوا اختلفوا كمان فيه. اللي هم بنوا وكمان اختلفوا فيه. اه. فاهم - 02:19:15

يقول تعالى ذكره ولقد اتينا موسى الكتاب يا محمد صلى الله عليه وسلم يعني التوراة كما اتيناك الفرقان. فاختلف فيه يقول فاختلف في نعم فاختلف في العمل بما في الذين اتوه من من اليهود. ولولا كلمة من سبقت من ربك لقضي بينهم. يقولوا ولولا ما سبق ما سبق

بقضاء الله وحكمه فيهم انه اخر عذابهم الى قيام الساعة - 02:19:27

يقود يا بينهم. يقول يعجل الفصل بينهم فيما اختلفوا في اهلاكه المبطلين منهم. ما وده في رأيي رجح ان كلمة ما يقال لك الا ما قد قيل من قبلك ليس لا يصح فيها الوصل - 02:19:47

ليه مين يقول لي ليه خلاص كده احنا المفروض في القرآن قال لموسى ابوة الله ينور عليك يبقى احنا ما يقال لك الا ما قد قيل للرسول من قبلك لو كان القول هو ان ربك لذو مغفرة - 02:20:02

مش مناسب لذكر موسى بعده لكن ايه المناسب ان الله يذكر له انه اتى موسى الكتاب وكذلك قالوا في هذا الكتاب انه سحر. او انه مجنون او انه باطل او اساطير او او او فهمت كده - 02:20:18

احسن الله اليكم. بارك الله فيك. وباسناد عن السدي في قوله قال اخير الى يوم القيامة. وقوله وانهم لفي شك منه مريب. يقول وان الفريق المبطل منهم لفي شك مما قالوا فيه مريب يقول بينهم معروفا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم يعني ايه - 02:20:34

لاخذهم الله بالعذاب لكن ربنا قدر يعني قدر ان هذا العذاب في اجل تمام يقول يريهم قولهم فيه ما قالوا لانهم قالوه بغير ثبت وانما قالوه ظنا القول في تأويل قوله تعالى من عمل صالحا منه مريب. يعني ايه؟ في شك مريب - 02:20:51

في شك مريب مش الشك هو الريب؟ ماشي اتفضل لأ ليس على قوله وحده انا فهمتك يا محمد انت عايز تقول هو مرتاب من شكه لا مريب هنا اسم فاعل - 02:21:11

الشك هو الذي جعلهم في ريب. هم الشك مريب هذه صفة للشك في شك منه من هذا الكتاب مريب. هذا الشك هو الذي جعلهم يرتبون. افهمك المعنى ركز كده. ربنا قال ويقولون امنا بالله وبالرسل واطعنا - 02:21:34

ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ليحكموا بينهم اذا فريق منهم نعم اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. تمام كده؟ وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مدعنين - 02:21:54

افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. بل اولئك هم الظالمون. الريب ده معناه ايه؟ هم ما في شك هذا الشك جعلهم في ريب يعني اللي شكهم ان هذا القرآن يا ترى من الله ولا من الشيطان هذا جعلهم في ريب فجعلهم لا يعملون به -

02:22:12

وهو ده نفس اللي حصل للايه؟ للمشركين. اتفضل يقول تعالى ذكره من عمل بطاعة الله في هذه الدنيا فائتم لامره وانتهى عما نهاه عنه فلنفسه يقول فلنفسه عمل ذلك الصالح من العمل. لانه يجازى عليه جزاءه فيستوي - 02:22:34

في الميعاد في الميعاد من الله الجنة والنجاة من النار. ومن اساف عليها يقول ومن عمل بمعاصي الله فيها فعلى نفسه جنى. لانه اكسبها بذلك سخط الله والعقاب الاليم. وما ربك بظلام للعبيد. يقول تعالى ذكره وما ربك يا محمد صلى الله عليه وسلم بحامل عقوبة ذنب ذنب مذنّب على غير مكتسبه. بل - [02:22:49](#)

لا يعاقب احدا الا على جرمه الذي اكتسبه في الدنيا او على سبب استحققه به به منه والله اعلم. هم قالوا فاعمل اننا عاملون. فربنا قال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه. فده رد على كلامهم. القول في تأويل قوله تعالى اليه - [02:23:09](#)

اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. ويوم يناديهم اين يقول تعالى ذكره الى الله يرد العالمون به علم يرد العالم - [02:23:25](#)

به علم الساعة فانه لا يعلم متى قيامها غيره وما تخرج من ثمرات من اكمامها يقول وما تظهر من ثمرة من ثمرة شجرة من اكمامها التي هي متغيبه فيها فتخرج منها بارزة وما تحمل من انثى يقول وما تحمل من انثى من حمل حين تحمله ولا تضع ولدها الا بعلم من الله لا يخفى عليه شيء من ذلك - [02:23:45](#)

اليه يرد علم الساعة زي قل ان مع العلم عند ربي يعني ينبغي ان يرد علم الساعة لله وبنحو الذي قلنا في معنى قوله وما تخرج من ثمرات من اكمامها قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناده عن عن مجاهد في قوله قال حين تطلعوا - [02:24:05](#)

وباسناده عن سديه قال من من طلعتها والاتمام جمع قمة. وهو كل ظرف لماء او غيره. والعرب تدعو قش. والعرب تدعو قشر الكفر وقشر الكفريات كما واختلف القراءة في قراءة قوله من ثمرات فقرأت ذلك قرأت المدينة من ثمرات من ثمرات على الجماع. يعني مفهوم الاكمام اللي هو وعاء الثمرة - [02:24:25](#)

وقراءته قراءة شفت الدرة كده الذرة اجيب لك كوز درة ولا حاجة اشرحها لك يا عريس. يمكن كمان تكونوا عايزين اجيب لكم عملي يعني هتيجي وقرأته قراءة الكوفة من ثمرة على لفظ الواحدة وباي قراءة القراءتين قرئ ذلك فهو عندنا صواب. للتقارب معنييهما معشور - [02:24:50](#)

في القراءة. وقوله ويوم يناديهم اين شركائي يقول تعالى ذكره. ويوما ينادي الله هؤلاء المشركين به في الدنيا الاوثان والاصنام. اين شركاء الذين كنتم في عبادتكم اياك. قالوا اذناك يقول قالوا قالوا اعلمناك ما منا من شهيد. يقولوا قال هؤلاء المشركون لربهم يومئذ ما منا من شهيد يشهد ان لك شريكا - [02:25:13](#)

وبالنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. ركز كده معي اليه ترد اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها ما موضع وما تخرج من ثمرة من اكمامها في هذا السياق - [02:25:33](#)

اتفضل يعني اذا كان يعني امر من امور الدنيا في كم جواه الثمرة وهي غيب بالنسبة لك لن تعرف طعمها ولا لونها اللي جاي ولا مقدارها ويا ترى هتسقط ولا لا ؟ - [02:25:53](#)

فكيف بعلم الساعة؟ يا سلام! فهمنا وبسنادي عن مجاهد في قوله ومن اكمام يحيى قال حين تطلعوا واسناده عن السدي قال من طلعتها والاكمام جمع كمة وهو كل ظرف لماء او غيره نعم آآ قرأناه هنا الله اعلم. مم - [02:26:19](#)

نعم. وكذلك يعني يدخل في الكم بطن الام. صح ولا لا ؟ حلوة يدخل في الكم بطن الام. جميلة لايقة. يدخل كذلك لان اللي هيخرج من بطن الام ممكن شقي او سعيد ذكر او انثى آآ ما تدبيره نفس الشيء - [02:26:40](#)

يقول تعالى ذكره وضل عن هؤلاء المشركين يوم القيامة الهتهم التي كانوا يعبدونها في الدنيا. فاخذتها طريق غير طريقهم فلم تنفعهم ولم تدفع عنهم شيئا ولم تدفع عنهم شيئا من عذاب الله الذي حل بهم وقوله وظنوا ما لهم من محين. فقولوا وايقنوا حينئذ ما لهم من ملجأ. من ملجأ اي ليس لهم ملجأ يلجأون اليه من عذاب الله - [02:26:57](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك وباسناد عن الصديق قال استيقنوا انه ليس لهم ملجأ. واختلف اهل العربية في المعنى الذي من اجله ابطل عمل الظن في هذا - [02:27:21](#)

فقال بعض اهل البصرة فعل ذلك لان معنى قوله وظنوا استيقنوا. قال وما ها هنا حرف وليس باسم. والفعل لا يعمل في مثل هذا.

فلذلك جاء الى ملغا وقال بعضهم ليس يلغى الفعل وهو عامل في المعنى الالعلة. قال والعلة انه حكاية فاذا وقع على ما لم يعمل فيه كان حكاية وتمنيا - [02:27:31](#)

مفهوم يعني ايه اذناك ما منا من شهيد اذناك ولا يعني احنا بنقرأ ما احنا قلنا ايه يا جماعة مش انا قلت لكم الاصل لما نكون بنقرأ انا مش عارف مستوى فهم الناس. فلو انا شعرت ان المعنى تم يبقى خلاص لو واحد - [02:27:51](#)

ما فهمش ما ينفعش يفوت احنا بنتدارس وما عندناش مشكلة نخلص الصورة قالوا اذناك ما منا من شهيد. ما معناها لأ علمناك يعني ايه اعلماك يعني اقررنا لك. هم وهو ده معنى الايمان اللي مش هينفعهم. فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين. فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا - [02:28:07](#)

وده نفس قول فرعون امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل. مم. يبقى المعنى اقررنا لك بذلك وقوله لا يسأم الانسان من دعاء الخير. يقول تعالى ذكره لا يمل الكافر بالله من دعاء الخير. يعني من دعائه بالخير ومسأته اياه ربه والخير في هذا - [02:28:35](#)

موضع المال وصحة الجسم يقول لا يمل من طلب ذلك وان مسه الشر يقول وانا له ضر في نفسه ومن من سقم او او جهد في معيشة او - [02:28:53](#)

لباس من رزق نرى معكم شفاعكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء قانوط يقول فانه ذو اياس من رح الله وفرجه قنوط من رحمته ومن ومن ان يكشف ذلك الشر النازل به عنه - [02:29:03](#)

ذكر من قال ذلك وباسناد عن السدي قال لا يأسلم الانسان من دعاء الخير يقول الكافر وان مسه الشر فيؤوس قنوط. قانط من الخير وبسند عن ابن زيد في قوله لا يأثم الانسان - [02:29:20](#)

قال لا يمل وذكر ان ذلك في قراءة عبد الله لا يسلم الانسان من دعاء الخير من دعاء بالخير. القول في تأويل قوله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا الايات يقول تعالى ذكره ولئن نحن كشفنا عن هذا الكافر ما اصابه من سقم في نفسه وضر وشدة في معيشته وجهد - [02:29:30](#)

رحمة منا فوهبنا له العافية في نفسه بعد السقم ورزقناه مالا فوسعنا عليه في معيشته من بعد من بعد الجهد والضر ليقولن هذا لي عند الله لان الله راض عني برضاه وعلمي هذا لي ليس المراد معناه ذلك. يعني انا استحقه - [02:29:47](#)

هذا لي يعني انا استحقه. هو ده معناه كده. قال انما اوتيت على علم عندي. هو ده معناه مش معناه هذا يعني ان الله راضي عني لأ انا مستحق لذلك هذا لي. اللام هنا لام الملكية والاستحقاق - [02:30:05](#)

وباسناد عن مجاهد ليقولن هذا لي اي بعلمي وانا محقوق بهذا. اهو ما هي يعني واضحة جدا. فهو لكن هو ما جابش اللفظ ده نعم وما اظن الساعة قيمة قائمة يقولوا وما احسن القيامة تقوم ولئن رجعت الى ربي يقول وان قامت ايضا القيامة ورددت الى الله حيا بعد مماتي ان لي عنده - [02:30:20](#)

يقول ان لي عنده غنى ومالا. وبسنده عن السدي في قوله يقول غنى. فلنبتن الذين كفروا بما عملوا. يقول تعالى ذكره فلنخبرن هؤلاء الكفار بالله المتمنين عليه الاباطيل يوم يرجعون اليه بما عملوا في الدنيا من المعاصي. واجترحوا من السيئات ثم لا نجازين جميعهم على ذلك جزاءهم - [02:30:40](#)

فلنذيقنه من عذاب غليظ. وذلك العذاب الغليظ تقليدهم في نار جهنم لا يموتون فيها ولا يحيون. القول في تأويل قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر فذو دعاء عريض - [02:31:00](#)

يقول تعالى ذكره واذا نحن انعمنا على الكافر فكشفنا ما به من ضر ورزقناه غنا وسعة ووهبنا له صحة جسم وعافيته وعافية اعرض عما دعوناه اليه من طاعتنا وصد عنه ونأى بجانبه يقول وبعد من اجابتنا الى ما دعوناه اليه. ويعني بجانبه بناحيته وذكر من قال ذلك عن السدي قال صدق - [02:31:13](#)

بوجهه يقول تباعد. نعم. ها واذا مسه. واذا مسه الشر فذو دعاء عريض يعني بالعريض الكثير. يقول كثيرين ونحو ذلك وذلك نحو قول الناس اطل فلان الدعاء اذا اكثر وكذلك اعرض دعاء دعاءه. القول في تأويل قوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم

به - 02:31:33

يعني اذا كان هم يستعجلون العذاب. اذا كان هم فيما يصيبهم من الضرر في الدنيا تكون يكون هذا حالهم. فلماذا يستعجلون عذاب الآخرة؟ اتفضلي. يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد للمكذبين بما جنتهم به من عند ربك من هذا القرآن ارايتم ايها القوم ان كان هذا الذي تكذبون به من عند الله ثم كفرتم به - 02:31:52

لستم في فراق للحق وبعد من الصواب فجعل مكان التفريق الخبر. فقال من اضل ممن هو في شقاق بعيد. ان كان مفهوما معناه وقوله من اضل ممن هو في شقاق بعيد؟ يقول - 02:32:12

وقل لهم من اشد؟ وبين رحمت من اشد ذهابا عن قصد السبيل واسلكها واسلك ومن اشد ذهابا عن قصد السبيل واسلك لغير طريق الصواب ممن هو في فراق فراق - 02:32:22

لله وخلاف الله. بعيد من من الرشاد. القول في في تأويل قوله تعالى سنريهم آياتنا يقول تعالى ذكره سنوري هؤلاء المكذبين ما انزلنا على محمد صلى الله عليه وسلم عبدنا من الذكر آياتنا في الافاق. واختلف اهل التأويل في معنى الآيات التي وعد الله آياتنا في الافاق - 02:32:37

وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق هذا التبين ما معناه؟ احسنت ده ليس هو التبين الذي يترتب عليه ايمان وانما هو معنى قول موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. فقال بعضهم عني بالآيات يعني ربنا يبين للنبي عليه الصلاة والسلام ان كفرهم - 02:32:53

يعني الآيات دي ليست ليؤمنوا وانما الآيات دي اقرار انهم ايه؟ انهم يوقنون بالحق وقال بعضهم عني بالآيات في الافاق وقائع النبي صلى الله عليه وسلم بنواحي بل بنواحي بلد المشركين من اهل مكة واطرافها ويقول وفي انفسهم فتح مكة - 02:33:14 كل من قال ذلك وباسناده عن عمرو بن قيس عن المنهال في قوله سنريهم آياتنا قال ظهور ظهور محمد صلى الله عليه وسلم على الناس. وباسناده عن سديه يقول - 02:33:32

ما نفتح لك يا محمد من الافاق وفي انفسهم في اهل مكة يقول نفتح لك مكة. وقال اخرون بل عني بذلك انه يريهم نجوم الليل وقمره وشمس النهار وذلك ما وعدهم انه - 02:33:42

انه يريهم في الافاق. وقالوا عني بالافاق افاق السماء ويقول وفي انفسهم سبيل الغائط والبول. ذكر من قال ذلك واسناده عن ابن زيد قال افاق السماوات نجوم وشمسية وقمرها التي يجري. وآيات في انفسهم ايضا. واولى القولان في ذلك بصواب القول الاول وهو ما قاله السدي وذلك ان الله عز وجل - 02:33:52

نبيه صلى الله عليه وسلم ان يري هؤلاء المشركين الذين كانوا به مكذبين. آيات في الافاق وغير معقول ان يكون تهددهم بان يريهم ما هم رأوه. بل الواجب ان يكون ذلك - 02:34:12

ذلك وعدا منه لهم ان يريه ما لم يكونوا رأوه قبل من ظهور نبي الله صلى الله عليه وسلم على اطراف بلدهم وعلى اطراف على اطراف بلدهم وعلى بلدهم. فاما النجوم والشمس والقمر فقد كانوا يرونها كثيرا قبل وبعد ولا وجه لتهددهم بانه يريهم ذلك. وقوله حتى يتبين لهم - 02:34:22

انه الحق يقول جل ثناؤه اري هؤلاء المشركين وقائعنا باطرافهم وبهم حتى يعلموا حقيقة ما انزلنا الى محمد واوحينا اليه من الوعد لهم. هذا العلم لن ينفعهم بشيء يترتب عليه ايمان - 02:34:42

اليه من الوعد له بان بان مظهر ما بعثناه به من الدين على الاديان كلها ولو كره المشركون. فقوله اولم يكفي اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد يقول تعالى ذكره او لم يكفي بربك يا محمد انه صلى الله عليه وسلم انه شاهد على كل شيء مما يفعله خلقه لا يعزب عنه علم شيء منه وهو مجازيه - 02:34:54

على اعمالهم المحسنة بالاحسان والمسيه جزاؤه. وفي قوله انه وجهان احدهما ان يكون في موضع خفض على وجه تكرير الباء. فيكون معنى الكلام حينئذ اولم يكفي بربك بانه على كل شيء - 02:35:14



والاخر ان يكون في موضع رفعا بقوله يكفي فيكون فيكون معنى الكلام اولم يكفي بربك شهادته على كل شيء؟ القول في تأويل قوله تعالى الا انه في مرية يقول تعالى ذكره الا ان هؤلاء المكذبين بايات الله في شك من لقاء ربهم. يعني انه في شك من البعث بعد الممات ومعادهم الى ربهم. وباسناده عن السدي قال يقول في - [02:35:26](#)

من لقاء ربهم وقوله الا انه بكل شيء محيط. يقول تعالى ذكره الا ان الله بكل شيء مما خلق محيط علما بجميعه وقدرة عليه. لا يعزب عنه علم شيء منه اراده فيفوته ولكنه المقتدر عليه العالم بمكانه والحمد لله رب العالمين. اتفضل يا باشا. الحمد لله رب العالمين.

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم والحمد لله رب العالمين - [02:35:46](#)